

رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية
(دراسة أدبية بنيوية توليدية)

بمّث جامعي

إعداد:

نانا غ فرحان

رقم القيد: 05310046



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

2009

رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمتي الغالية
(دراسة أدبية بنيوية توليدية)

البحث الجامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1)
لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها

إعداد:

نانا غ فرحان

رقم القيد: 05310046

المشرف:

ولدانا وارغاديناتا اليسانس الماجستير

رقم التوظيف: 150283990



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

2009



كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

شهادة الإقرار

أنّ الذي يوقع ويتعين في الأسفل هو:

الاسم : ناناغ فرحان

رقم القيد : 05310046

العنوان : رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية

(دراسة أدبية بنيوية توليدية)

أقرّ بأنّ البحث الذي قد كتبه وحضرته لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج بقدره نفسي وما تشبهت بالبحث غيري أو الذي قد ألفه الآخر.

وإن ادعى أحد مستقبلا على أنه مؤلفه بل أنه كاتبه فأنا سأتحملّ المسؤول على ذلك ولن أتكلف بالمسؤول على المشرف أو الأساتيد في قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج. قرّر هذا الإقرار بكل سرور وبدون الإلجبار من الآخر.

مالانج، 16 أبريل 2009

توقع صاحب الإقرار

ناناغ فرحان



كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

BUKTI KONSULTASI

Nama : Nanang Farhani
 NIM : 05310046
 Fakultas/Jurusan : Humaniora dan Budaya/ Bahasa dan Sastra Arab
 Dosen Pembimbing : H. Wildana Wargadinata, LC., M. Ag.
 Judul Skripsi : رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمتي الغالية
 (دراسة أدبية نبوية توليدية)

No.	Tanggal/ Bulan	Materi Konsultasi	Tanda Tangan
1.	22 November 2008	Konsultasi proposal	1.
2.	25 November 2008	Revisi proposal dan Acc	2.
3.	04 Desember 2008	Seminar proposal	3.
4.	16 Maret 2009	Konsultasi BAB I, II, III, IV	4.
5.	27 Maret 2009	Revisi BAB I, II, III, IV dan semua perlengkapan	5.
6.	30 Maret 2009	Acc BAB I, II, III, IV dan semua perlengkapan	6.
7.	16 April 2009	Ujian Skripsi	7.
8.	20 April 2009	Revisi BAB I, II, III, IV dan semua perlengkapan	8.
9.	22 April 2009	Acc BAB I, II, III, IV dan semua perlengkapan	9.

Malang, 16 April 2009

Mengetahui,
 Dekan Fakultas Humaniora
 dan Budaya

Dr. H. Dimjati Ahmadin, M. Pd.
 NIP. 150 035 072



كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ناناغ فرحان

رقم القيد : 05310046

العنوان : رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية

(دراسة أدبية بنيوية توليدية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي 2009/2008 م.

تحريرا بمالانج، 16 أبريل 2009م

المشرف

ولدانا وارغاديناتا الليسانس الماجستير

رقم التوظيف: 150283990



كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الإسم : ناناغ فرحان

رقم القيد : 05310046

العنوان : رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمتي الغالية

(دراسة أدبية نبوية توليدية)

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

تحريرا بمالانج، 16 أبريل 2009 م

١. الأستاذ ولدانا ورغاديناتا الليسانس الماجستير ()

٢. الأستاذ أحمد مزكي الماجستير ()

٣. الأستاذة ليلي فطريان الماجستير ()

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

دكتور الحاج دمياطي أحمددين

رقم التوظيف: 150035072



كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

بسم الله الرحمن الرحيم

استسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي كتبه:

الاسم : نانانغ فرحان

رقم القيد : 05310046

العنوان : رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمتي الغالية

(دراسة أدبية بنيوية توليدية)

إتمام دراسته والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية

والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي 2009/2008م.

تحريرا بمالانج، 16 أبريل 2009م

قسم اللغة العربية وأدبها

ولدانا وارغاديناتا اليسانس الماجستير

رقم التوظيف: 150283990



كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

استسلم عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية

مولانا مالك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي كتبه:

الاسم : ناناغ فرحان

رقم القيد : 05310046

العنوان : رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمتي الغالية

(دراسة أدبية بنيوية توليدية)

لإتمام دراسته والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية

والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي 2009/2008م.

تحريرا بمالانج، 16 أبريل 2009م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

دكتور الحاج دمياطي أحمددين

رقم التوظيف: 150035072

الشعار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۗ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ

مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۗ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ

شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ

وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

Dan berjihadlah kamu pada jalan Allah dengan Jihad yang sebenar-benarnya. Dia telah memilih kamu dan Dia sekali-kali tidak menjadikan untuk kamu dalam agama suatu kesempitan. (Ikutilah) agama orang tuamu Ibrahim. Dia (Allah) telah menamai kamu sekalian orang-orang Muslim dari dahulu, dan (begitu pula) dalam (Al Quran) ini, supaya Rasul itu menjadi saksi atas dirimu dan supaya kamu semua menjadi saksi atas segenap manusia, Maka dirikanlah sembahyang, tunaikanlah zakat dan berpeganglah kamu pada tali Allah. Dia adalah Pelindungmu, Maka Dialah Sebaik-baik pelindung dan sebaik-baik penolong.

Q.s. Al-Hajj: 78

الإهداء

و أهدي هذا البحث الجامعي إلى مرب جسمي وروحي:
والذي أبي محمد حمد علي وأمّي خليفة خليل الذين يربياني ويؤدبيني منذ
صغاري حتى أن أكون ناجحا سالما صالحا، ويحمسيني إلى ترقية العلوم
والمعارف المحتاجة في مستقبلي.

ومشايخي وأساتذي الكرماء الذين علموني بسماحتهم وإخلاص نواياهم مزايا
الحياة وأسرارها البهيجة الجذابة حتى أن أصبح إنسانا مترشحا ومتبحرا في
علومهم.

خاصة: فضيلة الأستاذ الحاج ولدانا وارغاديناتا اليسانس الماجستير الذي دلني
دليلا ورضي بما أعطاه إلي من المعارف والخبرات، ولا ننسي زملاء المحبوبة في
الله حيثما كانوا ولا سيما أصحابي الدراسية في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية
العلوم الإنسانية والثقافة الذين يشجعوني بقوة الشجع في إنهاء هذا البحث.
وجوزيكم الخيرا ثم أراكم على الخير

أمين

يارب العالمين

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله بذكره تعالى تطمئنّ القلوب، وبرحمته تغفر الذنوب،
وبرسوله صلّى الله عليه وسلّم تشفع المخلوقات. أما بعد.

قد تمّت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع رسالة من أبي
مصعب الزرقاوي إلى أمّتي الغالية (دراسة أدبية نبوية توليدية عند نظرية
لوسيان جولدمان). واعترف الباحث أنّه كثير من النقصان والعلل النحوية
والصرفية رغم أنّه لقد بذل جهده ووسعه لإكماله كاملاً تاماً.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة الأساتذ
الكرماء والزملاء الأحبّاء في الله. لذا، تقدّم الباحث فوائق الاحترام وخالص
الثناء إلى:

١. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغا، مدير الجامعة الإسلامية الحكومية
مولانا مالك إبراهيم مالانج.
٢. الدكتور الحاج دميّاطي أحمددين الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية
والثقافة.
٣. الأستاذ ولدانا وارغاديناتا اليسانس الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية
وأدبها.
٤. الأستاذ ولدانا وارغاديناتا اليسانس الماجستير، مشرف كتابة هذا
البحث الجامعي.

٥. أساتذتي وأساتذتي الكرماء الذين قد علّموا في الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج ولاسيما في قسم اللغة العربية وأدبها، جوزيهم الخيرا بطول حياتهم.
٦. والديّ، اللذان يلجئني منذ صغاري حتى كبيرتي ويربياني بقدرتهما وكفوف رحمتهما وأموالهما.
٧. ومن بات دور ضميري العميق، وجميع الأصدقاء والصدقات على إتمام وظيفتي النهائي.
- أقول لكم ألف ألف شكر على مساعدتكم جميعا فحسبي أن أدعو إلى الله تعالى على أن يثيبكم بأحسن ما عملوا ونسأل الله التوفيق والهداية والرحمة والرضا في حياتنا. آمين اللهم أمين يا مجيب السائلين.

الباحث

نانا غ فرحان

ملخص البحث

ناناغ فرحان، رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية (دراسة أدبية بنيوية توليدية عند نظرية لوسيان جولدمان). بحث جامعي. في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بقسم اللغة العربية وأدبها للجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج. المشرف: الحاج ولدانا وارغاديناتا اليسانس الماجستير.

مفتاح الكلمة: التحريض بحماسة الجهاد إلى أعداء الإسلام

رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية هي الرسالة التي كتبها أمير القاعدة أبو مصعب الزرقاوي في العراق بعد إتحاده مع قائم القاعدة أسامة بن لادين. تتحدث الرسالة عن تحريضه إلى أمته بالجهاد حماسة وتشجيعا لحرب أعداء الإسلام.

ولذلك يريد الباحث من هذه الرسالة أن يعرف الرؤية العالمية من

كاتب الرسالة بتحليل هذه الأسئلة:

١. ما هي الدوافع لزرقاوي على كتابة أفكاره في الرسالة؟
 ٢. هل لأفكار زرقاوي المتقدمة في رسالته يأتي بالمرحج للأمة أو لم يأت به؟
- ثم يختار الباحث نظرية لوسيان جولدمان في البنيوية التوليدية منهجا لها بملاحظة وحدة عناصر الرسالة الداخلية وأحوال المجتمع وتاريخه عندما كتبت الرسالة وترجمة حياة كاتبها حسب نظرة الصلة الدقة بينهن الثلاثة حتى أن تكتشف الأجوبة من تلك الأسئلة.

ومن الأجوبة هي أسباب زرقاوي على كتابة رسالتها وتأثيرها

التي تأتي بالمرحج أو لم تأت به تستفيد على معرفة رؤيته العالمية عن أحوال

أمتة الخاطرة التي هي غرض أساسي من هذا المنهج البنيوي التوليدي على
نظرية لوسيان جولدمان.

وعسى الله أن يهدينا سبيل المهتمين ويرزقنا فهما نبين بالعلوم
النافعة وقيمنا مقام العلماء المحبوبين في الله وأجرنا من المحدثات الأمور
الضالة. آمين.

محتويات البحث

أ	موضوع البحث
ب	شهادة الإقرار
ج	شهادة الإشراف
د	تقرير المشرف
هـ	تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي
و	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
ز	تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة
ح	الشعار
ط	الإهداء
ي	كلمة الشكر والتقدير
ل	ملخص البحث
ن	محتويات البحث
1	الباب الأول : مقدمة
1	أ. خلفية البحث
3	ب. أسئلة البحث
3	ج. أهداف البحث
3	د. فوائد البحث
4	هـ. منهج البحث
9	و. هيكل البحث

11	الباب الثاني : البحث النظري
11	2.1. مفهوم الرسالة
12	أ. نشأة الرسالة
18	ب. فوائد الرسالة
18	ج. الرسالة الجيدة
19	د. أنواع الرسالة
38	هـ. اللغة في الرسالة
38	و. تركيب الرسالة
44	الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها
44	3.1. خصائص هذه الرسالة
49	3.2. العناصر الداخلية في هذه الرسالة
64	3.3. أحوال المجتمع وتاريخه عند ما كتبت الرسالة
67	3.4. ترجمة حياة أبي مصعب الزرقاوي
70	3.5. نتيجة البحث
73	الباب الرابع : الخاتمة
73	4.1. الخلاصة
74	4.2. الإقتراحات
75	قائمة المراجع

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لقد التفتت الإرهابية منظر المجتمع زمننا طويلا. وبعد بداية
الحديثة التاريخية بهجمة قصر الجمهور بنتاغون إحدى عشر سبتمبر
الماضية، كانت القاعدة مدعوة بالمرهب لكل العالم حتى بقوة أعلامه
وشدة بغضه يجعل الغرب خصائصها وأسامة عدوين عظيمين.
حينما ذكرت القاعدة يتولى معها زعيمها أسامة، مع أن نظرنا
تخلفا حينما تبدأ المعركة الطويلة مع التحامها، يظهر الزعيم الجديد غير
أسامة، وهو المجاهد المشهور في العالم الإسلامي أبو مصعب الزرقاوي.
هو الأمير للقاعدة في العراق¹ الذي يختاره أسامة بعد اتحاده بالقاعدة.
وهو القائم بل الزعيم الأول لجماعة التوحيد والجهاد.
والأهم على بحثه هنا، من ظهور المجاهد أبي مصعب الزرقاوي
في مجال حركته وأفكاره التي قد تختلف بأفكار أسامة وعشائر القاعدة
الأخرى. مثلا زعم زرقاوي إلى الشيعة بأنها ليست من المسلمين لأن
شريعتهما لقد خرجت من الإسلام، وأيضا أنها تشترك بالغرب في نجاح
أعداء الإسلام لتحقيق أغراضها العظمى في عالم العراق. برغم ذلك،
تكون المشاركة بين زرقاوي والقاعدة قوة شديدة عظيمة التي هي تلغي
على حصول أغراض أمريكا وأتباعه في العراق.

¹ Fuad Hussein, Generasi Kedua Al-Qa'idah, (Solo: Jazera, 2008) hlm. 47

أما أفكاره الباهرة المصورة في خطبه ورسائله فهي أهم البحث عن إنشائه من خطبته أو رسالته. واليوم سيبحث الباحث عن إحدى رسائل زرقاوي المكتوبة في العراق المرسله إلى أمته. فموضوع تلك الرسالة هو "رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمتي الغالية" بعنوان "موقف الأمير لأداء الخير إلى الأمة لتحللها مبادرا من ظلم أعداء الإسلام في العراق".

ما الدوافع لزرقاوي على كتابة أفكاره في الرسالة؟ فهل لأفكار زرقاوي المتقدمة في رسالته يأتي بالمرح للامة أو لم يأت به؟ من هذه العبارات سيبحث الباحث عميقا عن رسالة زرقاوي مع تحليلها بالمنهج البنيوي التوليدي في نظرية لوسيان جولدمان.

والغرض الأساسي من هذا المنهج البنيوي التوليدي هو معرفة رؤية الكاتب العالمية عن أحوال المجتمع وتاريخه المصورة في رسالته. كما قال جولدمان أن أنشطة الإنسان إستجابة من العامل الجماعي أو الفردي في حال معين وهو إنشاء لتعديل الحال المناسب على نفسه^٢.

من هذا البحث يرجو الباحث تفصيل تركيب الرسالة الذي في وحدته أحوال المجتمع وتاريخه عندما كتبت الرسالة وترجمة حياة كاتبها. وبعد ذلك يتوحد التركيب لاستجابة أسئلة البحث. فأخيرا عسى الله أن يرزقنا بهذا البحث علما نافعا سائلا طول الزمان. آمين يا رب العالمين. والله الموفق إلى أقوم الطريق.

ب. أسئلة البحث

مركزا بهذا لمعرفة الرؤية العالمية يسأل الباحث سؤالين كما تلي:

١. ما هي الدوافع لزرقاوي على كتابة أفكاره في الرسالة؟
٢. هل لأفكار زرقاوي المتقدمة في رسالته يأتي بالمخرج للأمة أو لم يأت به؟

ج. أهداف البحث

ستستجاب أسئلة البحث تفصيلية بمعرفة الرؤية العالمية وهي

تستفيد مفتاح الأجوبة من تلك الأسئلة كما تلي:

١. معرفة أحوال أمة زرقاوي بإمكان خاطره إليها لشدة رغبته فيها حتى يقيم الخير المصدر من أفكاره مكتوبة في رسالته.
٢. معرفة القدرة أو عدمها لأفكار زرقاوي إلى أمته المكتوبة في رسالته مخرجا مثل إن ضعفت حماسة الأمة فيتدافعها أفكاره. وإن تشائم على إغلاب أعداء الإسلام فيتفائلها زرقاوي بوعد الله تعالى المكتوب في كلامه الكريم عن انتصارها.

د. فوائد البحث

يريد الباحث الخير والنجاح في بحثه بسائر قدرته لنيل الفوائد الواسعة والمنتشرة ولا تخصص إلى فرد معين الذي له فهم بعلم الأدب قطا. إذن يتفرق الباحث فرقتين لمعرفة وصول فوائد بحثه سريعا إلى القارئ كما تلي:

أ) فائدة نظرية

- هي من فوائد البحث التي تستفيد نظرية يعني معلوما ومعرفة عن المنهج البنيوي التوليدي بنظرية لوسيان جولدمان كما تلي:
١. يعلم ما هي عناصر الرسالة الداخلية.
 ٢. فهم عملية المنهج البنيوي التوليدي بنظرية لوسيان جولدمان عميقا.
 ٣. معرفة على تأليف البحث الجامعي بطريقة ومنهجية وكيفية ووسيلة صحيحة منظمة وعلمية.

ب) فائدة تطبيقية

- هي تكون ثمرة البحث مفيدة لكل فرد غير معين ولا محدود تطبيقيا كما تلي:
١. قدرة على تأليف الرسالة الجيدة.
 ٢. كفاءة لاستخدام المنهج البنيوي التوليدي على تجربة أخرى.
 ٣. استطاعا على كتابة الإنشاء بقواعدها الجميلة.

هـ. منهج البحث

هذا البحث بحث أدبي يستخدم الإنشاء موضوعا والمقالات ثم الكلمات والمعارف المصدرية منه وهما تسمى بموضوعين شكليين. لذلك يستخدم الباحث منهجا كيفيا في بحثه^٣. يقول بوغدان وتيلور عن المنهج الكيفي على أنه نوع من البحوث الكيفية لأنها تنتج البيانات الكيفية

Nyoman Kutha Ratna, Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ^٣ Cet. III, 2007) hlm. 47

بشكل المقالات المكتوبة أو كلام فرد أو أفعاله التي يهتم بهن الباحث^٤.
 وبعبارة أخرى، كان المنهج الوصفي هو المنهج الذي يقوم على وصف
 خصائص ظاهرة معينة، وجمع معلومات عنها، وهذا يتطلب عدم التحيز،
 ودراسة الحالة، والمسح الشامل لما يتعلق بهذه المشكلة أو الظاهرة^٥.
 كان الأسلوب الوصفي مرتبطاً منذ نشأته بدراسة المشكلات
 المتعلقة بالمجالات الإنسانية. ويدوم استخدامه حتى الآن أكثر في الطريقة
 المنطقية، وهي الإستقرائية-الإستنتاجية للتوصل إلى قاعدة عامة^٦.
 كما قد بين أن الطريقة الإستقرائية وحدها تتطلب حصر كافة
 الجزئيات، والوقائع، وفحصها، ودراسة ظواهرها، ثم إعطاء حكم عام
 بصددتها. والطريقة الإستنتاجية هي عبارة عن تنظيم المعلومات المتوفرة،
 في قالب معين، ليستنبط منها الباحث نتائج صحيحة، تزوده بالمقترحات
 والحلول^٧.

تبدأ البحوث الأدبية بالجزئيات أو من الجزئيات وتنتقل منها إلى
 الكلّيات. أو تبدأ بدراسة الخاص وتنتقل منه إلى دراسة العام.

(١) مصدر البيانات

هو الذي يبحثه الباحث مفصلاً ومنظماً حسب أسئلة البحث. ونظراً
 إلى دوره في البحث، ينقسم مصدر البيانات إلى الأساسي والثانوي.
 أ. المصدر الأساسي

^٤ Lexy J. Moleong, Metodologi Penelitian Kualitatif (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, Cet. XXI, 2005) hlm. 4

^٥ عبد القادر، منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل الجامعية (رياض: دار التوحيد، ط1، 2007م)، ص. 58

^٦ عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، (رياض: مكتبة الرشد، ط9، 2005م)، ص. 33

^٧ نفس المرجع، ص. 64

هو موضوع البحث أي رسالة زرقاوي التي لها موضوع "رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية" وهي تجمع في الكتاب "كلمة مضيئة الكتاب الجامع لخطب وكلمات الشيخ المعترز بدينه أبي مصعب الزرقاوي" التي تنشر في 10 يولي 2006 م في العراق.

ب. المصدر الثنائي

هو مساعدا على تمام البحث وهو كل المراجع من الكتب والبحوث والمقالات التي لها ارتباط بالموضوع ومنهج البحث.

(٢) طريقة جمع البيانات

يجمع الباحث البيانات متممة ببحثه التي لها إرتباط بالمصدر الأساسي أو المصدر الثنائي على استخدام الطريقة الوثائقية. وهي كتابة وصفية على النتيجة الكيفية من تحليل عناصر الرسالة الداخلية وأحوال المجتمع وتاريخه عندما كتبت الرسالة وترجمة حياة كاتبها لتوفير المطلبين من المنهج البنيوي التوليدي بنظرية لوسيان جولدمان.

(٣) طريقة تحليل البيانات

إنطلاقاً عن النتيجة التي يقوم بها الباحث من تحليل الرسالة موضوعة ويستنبط منها عناصرها الداخلية بتقريب موضوعي. ويبحث عنها بملاحظة الأشياء التي لها إرتباط على أحوال المجتمع وتاريخه عندما كتبت الرسالة وترجمة حياة كاتبها ثم يفصل نتيجة بحثه كيفية ويقدمها نتيجة ناضجة بطريقة وثائقية.

ثم يستمر على البحث عن النتيجة الناضجة بنظرية لوسيان جولدمان

في منهجه البنيوي التوليدي حتى هي مستعدة على تقديمها لاستجابة أسئلة البحث مع معرفة رؤية الكاتب العالمية.

أ. تعريف المنهج البنيوي التوليدي

والبنيوية التوليدية (التكوينية) نظرية للنظر إلى النصوص والظواهر بقصد تحليلها وتفسيرها من داخلها، وربطها ببنيات أكبر منها تولدت عنها، أو تكونت بالجدل معها^٨.

أن البنيوية التوليدية فرع من البحث الأدبي بنيويا ويجمعها بالبحث الذي يهتم العناصر الخارجية حتى يكون معنى الأدب كاملا تماما. إذا البحث بالبنيوية التوليدية هي نظرة الأدب من وجهين داخليا كان أو خارجيا^٩.

ب. نشأة المنهج البنيوي التوليدي

البنيوي التوليدي هو المنهج في البحث الأدبي الذي ينشأ لاستقبال البنيوي الأصلي وهو يعطل التاريخ والسببية^{١٠}. وهذا يتأكد الجهل أن التفسير بوجه البنيوية الأصلية أو الكلاسيكية لا تكمل نتيجته^{١١}، لأن تفسير النص الأدبي دون الإهتمام بالكاتب مفسرا له معلول على موضوعية الاستفسار باختلاط رأي القارئ عند ما يفسره.

ج. أهداف المنهج البنيوي التوليدي

^٨ مدحت الجيار، النص الأدبي من منظور إجتماعي (دار الوفاء لدنيا الطابعة والنشر، ط3، 2005م)، ص. 64

^٩ Suwardi Endraswara, Metodologi Penelitian Sastra, hlm. 56 Op.Cit

^{١٠} Jabrohim, Metodologi Penelitian Sastra (Yogyakarta: Hanindita Graha Widia, Cet. I, 2001), hlm. 62

^{١١} Suwardi Endraswara, Metodologi Penelitian Sastra, hlm. 56 Op.Cit

المنهج البنيوي التوليدي من إحدى المناهج الذي ينشأ الرؤية العالمية للكاتب^{١٢}. والمراد به كان الكاتب هو فاعل فردي يحاول على نتيجة رؤيته العالمية عن فاعله الجماعي. وهي ليست واقعية وتجريبية فقط، بل هي الفكرة والتنفس والشعور الذي يتحد الجماعة من المجتمع^{١٣}. فلذا كانت الرؤية العالمية مسألة أساسية في البنيوية التوليدية

فمن ذلك تعتبر البنيوية التوليدية أنها من البحث الأدبي ترتبط بين تركيب الأدب و تركيب المجتمع بوسيلة الرؤية العالمية أو المذاهب التي يعبرها الكاتب^{١٤}.

بجوار نتيجة الرؤية العالمية، كان إرتباط الأدب بكاتبه وخلفية تاريخ نشأته واجتماع مجتمعه يراعي على موضوعية تفسير الأدب دون اختلاط القارئ. والأخر، البحث بالمنهج البنيوي التوليدي على موضوع أدب كبير كان أو صغير يستطيع على كشف الواقعية الإنسانية^{١٥}.

د. نظرية لوسيان جولدمان في منهجه البنيوي التوليدي

ويسمى المنهج البنيوي التوليدي باسم التقريب الموضوعي وهو التقريب في البحث الأدبي الذي يركز الفهم على مستقلة الأدب إنشاءً خيالياً.

تكون عملية البحث بالمنهج البنيوي التوليدي يصيغها الباحث

^{١٢} Jabrohim, Metodologi Penelitian Sastra, hlm. 63 Op.Cit

^{١٣} نفس المرجع، ص. 61

^{١٤} Suwardi Endraswara, Metodologi Penelitian Sastra, hlm. 57 Op.Cit

^{١٥} نفس المرجع، ص. 60

على ثلاثة خطوات. الأولى يبدأ البحث من دراسة العناصر الداخلية أي علاقتها جزئية كانت أو كلية. والثاني يبحث عن الكاتب من وجه أحوال مجتمعه لأنه فرد من المجتمع. والثالث يبحث عن أحوال المجتمع والحوادث التاريخية عند نشأة الأدب^{١٦}. وبيان ذلك باستخدام الخطوات التي يتعرضها لاورينسون وسوينجيوود ويتأكدها جولدمان كما تلي^{١٧}:

١. يبحث عن تركيب الأدب لتعيين علاقة عناصره حتى تكون جماعية.

٢. يتعلق عناصر وحدة الأدب بأحوال المجتمع وتاريخه من الحوادث الواقعية.

٣. ويتعلقها أيضا بتركيب فكرة الكاتب عن رؤية العالمية.

و. هيكل البحث

لمعرفة كيفية تقدم البحث حاصلًا على المفيدة بالعلوم الجديدة غير محدودة والتمتع على قراءته والسهولة على فهمه فيصوغ الباحث مقدمة بحثه كما هذا الهيكل:

١. الباب الأول يحتوي على المقدمة. ويشرح فيه 6 نقاط وهي: خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

٢. الباب الثاني يحتوي على البحث النظري. ويشرح فيه نقطة وهي:

^{١٦} نفس المرجع، ص. 62

^{١٧} Jabrohim, Metodologi Penelitian Sastra, hlm. 64 Op.Cit

مفهوم الرسالة.

٣. الباب الثالث يحتوي على عرض البيانات وتحليلها. ويشرح فيه 5 نقاط وهي: خصائص هذه الرسالة، العناصر الداخلية في هذه الرسالة، وأحوال المجتمع وتاريخه عند ما كتبت الرسالة، وترجمة حياة أبي مصعب الزرقاوي، ونتيجة البحث.
٤. الباب الرابع يحتوي على الخاتمة. ويشرح فيه نقطتين وهما: الخلاصة، والإقتراحات.

الباب الثاني البحث النظري

٢.١. مفهوم الرسالة

فبنظرة الأدب للآدب أنه كلام أو إنتاج لغوي يتوفر فيه عناصر الجمال والفصاحة حيث يؤثر في قلب السامع أو القارئ تأثيراً يجعله كأنه مسحور. وهو نوعان: نثر وشعراً^{١٨}. وتقسيم النثر عند العرب يختلف مع الغرب. ولكن قال إحدى الأدباء ابن جعفر (توفي 33هـ) في كتابه نقد النثر أن النثر العربي من نوع الخطابة، والترسل، والإهتجاج، والحديثات. وهذا التقسيم لا يمنع بدخول مجال أخرى من جنس النثر^{١٩}.

الرسالة هي من البديهي أن يقال عن أي شكل فني إن له بداية وعرضاً وخاتمة. وأن البداية يجب أن تكون مناسبة للمقام الذي من أجله أنشأت الرسالة، وأن تترتب خطوات الغرض وتتسلل الأفكار الجزئية في إطار الفكرة الكبيرة، ثم تأتي الخاتمة لإجمال النتائج والختام^{٢٠}. والرسالة هي كلام مكتوب، ذو موضوع، وغرض محدد، وغالباً ما يتحدد الموضوع والغرض بتحديد مقاصد المرسل وجهة المرسل إليه^{٢١}.

الرسالة من نوع الإنشاء الوصفي. وبه يقدم الكاتب المقصود

^{١٨} ولدانا وركاديناتا، المدخل إلى الأدب العربي، (مالانج: شعبة اللغة العربية وأدبها، 2007)، ص. 2

^{١٩} Ahmad Muzakki, Kesusastraan Arab Pengantar Teori dan Terapan (Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, Cet I, 2006), hlm. 55

^{٢٠} إسماعيل مصطفى الصيفي ومحمد حسن عبدالله و محمد زكي العشماوي، النقد الأدبي والبلاغة (كويت: وزارة التربية، ط1، 1970م)، ص. 189

^{٢١} رياض زكي قاسم، تقنيات التعبير العربي (بيروت: دار المعرفة، ط2، 2002م)، ص. 231

والغرض من أفكاره، ويبين ما يفكره ويشعره ^{٢٢}. والرسالة هي عبارات مكتوبة في أي أشكال وأجناس المستخدمة في الإتصال لإصالة الأخبار من الشخص إلى أشخاص آخري بشروط معينة. وإدخال منها رسالة المنتجة من التكنولوجي المعاصر ^{٢٣}.

أ. نشأة الرسالة

(١) الرسالة في العصر الجاهلي

يظهر لنا أن رسائل العرب في العصر الجاهلي كانت أنماطا: فنمط مكتوب على طرس، ونمط مروى باللسان، ونمط يرسله عربي إلى آخر في بلاد العرب، ونمط يرسله عربي إلى أجنبي خارج الجزيرة العربية ^{٢٤}.

ويظهر لنا كذلك أن نصوص الرسائل الشفهي منها والمكتوب قصيرة، تؤثر الإيجاز، فتعبر عن الأفكار بأقصر الجمل، وأوضح الألفاظ، فإذا قصدت إلى الإلغاز صنعتها بلا إغراب. ومن مظاهر الإيجاز الزهد في المقدمات، والهجوم على الغرض بلا تمهيد، أو التمهيد بالغرض بجملة تقليدية مألوفة، هي ذكر اسم الله، وتميزت رسائل قريش بالمقدمة المألوفة "باسمك اللهم" حتى جاء الإسلام، فأبطلها، وبدأ بالمقدمة التي ما زالت متبعة إلى اليوم وهي: بسم الله الرحمن الرحيم. ويبدو أن هذه المقدمة كانت متبعة قبل الإسلام، إذ

Soedjito & Soelchan TW, Surat Menyurat Resmi Bahasa Indonesia, (Bandung: Remaja Rosdakarya, Cet 13, 2004) hlm. 1 ^{٢٢}

, Tata Persuratan Dinas, (Jakarta: Departemen Agama RI Direktorat Jenderal Kelembagaan Agama Islam, 2003) hlm. 3 ^{٢٣}

غازي طليمات و عرفان الأشقر، الأدب الجاهلي قضاياها، أغراضه، أعلامه، فنونه، (دمشق: دار الفكر، 2001م)، ص. 719 ^{٢٤}

أوردها القرآن فاتحة لرسالة أرسلها سليمان إلى ملكة سبأ^{٢٥}.

(٢) الرسالة في العصر الإسلامي

يمتاز أسلوب الكتابة في صدر الإسلام بما يأتي^{٢٦}:

١. طابعها السهل، وقصدها إلى الغرض قدما، وبعدها عن التكلف، وخلوها من عبارات التفخيم.
٢. ميلها إلى الإيجاز.

٣. وكانوا يبدأون رسائلهم باسمك اللهم، ثم يقولون: من فلان إلى فلان، ثم يلي ذلك غالبا قولهم: السلام عليكم، أو السلام على ما اتبع الهدى، ثم يثنون بقملهم: إني أحمد الله إليك، ثم يأتي الكاتب غالبا بأما بعد، ويذكر الغرض الذي يكتب من أجله، ويختتمها بقوله: والسلام عليكم ورحمة الله.

استحدث هذا اللون من النثر مع ظهور الدعوة الإسلامية، واستخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في مكاتبة الملوك يدعوهم إلى الإسلام، كما استخدمها الخلفاء من بعده في مخاطبة قوة الجيش وولاية الأقاليم. وقد بدأت الرسائل في صورة يسيرة تعتمد على بيان الفكرة بأوجز لفظ، ثم أخذت تقوى شيئا فشيئا حتى ظهرت في صورة جديدة في العصر الأموي^{٢٧}.

(٣) الرسالة في العصر الأموي

^{٢٥} نفس المرجع.

^{٢٦} محمد الجندي جمعة، الأدب العربي وتاريخه في عصر صدر الإسلام والدولة الأموية، (رياض: الإدارة العامة للمعاهد والكلية بالمملكة العربية السعودية،

1376هـ)، ص. 107.

^{٢٧} حسن حميس المليحي، الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية، (رياض: عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود، ط 1، 1989م) ص. 91.

بدأت كتابة الرسائل في صدور الإسلام، ثم ارتقت في العصر الأموي. وأما خصائصها فهي^{٢٨}:

١. البدء بحمد الله والصلاة والسلام على نبيه.
٢. تحليلتها بآية من القرآن الكريم ومحاكاتها لأسلوبه، واستمدادها من معانيه وصوره.

٣. التأنق في اختيار الألفاظ ووضوح العبارة.

٤. بدأت قصيرة موجزة ثم مالت إلى الطول والإطناب.

يظهر هذا النمط الجديد في أسلوب عبد الحميد. فقد نوع الخطاب موافقة لحال المخاطب، وأوجز وأطنب مراعاة لمقتضى الحال، وتفنن في البدء والختم مطابقة للغرض، وأطال التحميدات في صدور الرسائل، وسار على أثره المترسلون فأصبحت الكتابة صناعة محررة الأصول مميزة الفصول مبينة القواعد^{٢٩}.

(٤) الرسالة في العصر العباسي

في هذا العصر كانت الكتابات والرسائل الإخوانية متبادلة بين الكتاب في أمورهم الخاصة من المدح أو الاعتذار أو تهنئة أو تعزية. وهناك الرسائل الأدبية التي يكتبها الأدباء والبلغاء لإبراز قدرتهم وإبداعهم كرسائل الجاحز وابن العميد^{٣٠}.

فالرسالة أو ماتسمى بالكتابة الإخوانية وهي التي يكتبها فرد

^{٢٨} نفس المرجع، ص. 140

^{٢٩} عمر فتروخ، المنهاج الجديد في الأدب العربي (بيروت: دار العلم للملايين، ط1، 1968م)، ص. 185 ج.1

^{٣٠} محمد بن عبد الرحمن الربيع، الأدب العربي وتاريخه العصر العباسي، أدب الحروب الصليبية، عصر الدول المتتابعة، الأدب الأندلسي، (المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم العالي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط4، 1410هـ)، ص. 83

لأخر تهنئة أة تعزية أو عتابا، وهي مجال لأناقة اللفظ وجمال الأسلوب^{٣١}. ويمكن التنويه ببعض التغيرات الذي طرأت على كتابة الرسائل أو غلبت عليها في عصر الدولة العباسية بذكر الأمور الأتية^{٣٢}:

١. تعدد أغراض الكتابة وموضوعاتها بتعداد أعمال الدواوين الكثيرة والرسوم الوفيرة.
٢. دقة المعاني واستقصاء جميع جزئياتها وترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا أو نسبيا.
٣. الغلو في طرفي الإطناب والإيجاز بحسب مقتضيات الأحوال. وتكتب الرسالة بغاية الإسهاب والتبيين والإيضاح تقريرا لها في أذهان العامة وتفخيما لشأن السلطان وتعظيما لنعم الله عليه وعلى أهل بيته.
٤. سهولة العبارة وانتقاء ألفاظها وجودة وصفها.
٥. شيوع السجع القصير الفقرات غالبا.
٦. زيادة أنواع البدء والختام في الرسائل.
٧. زيادة الرسوم في الألقاب والدعاء وتخصيص كل ذي مرتبة بلقب أو دعاء بما يشعر بتعظيم الملوك والأمراء وتفخيمهم والتهول بشأنهم.
٨. إختراع المقدمات في أوائل الرسائل المطولة والعهود والمنشورات.

^{٣١} حسن حميس المليحي، الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية، ص. 198 مرجع سابق

^{٣٢} الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه (مصر: دار المعارف، ط18، 1916م)، ص. 199

٥) الرسالة في العصر الإنحطاطي

اتبعت في كتابة الرسائل في أثناء هذا العصر طريقة القاضي الفاضلاً التي أساسها المعاني الخيالية والتزام السجع وإطالة فقاره ولاسيما الأخيرة منها، والإستعارة، والطباق، ومراعاة النظير، والتوجيه، والغلو في التورية والجناس^{٣٣}.

أما في أواخر هذا العصر أن يكتبوا لإخوانهم من إنشائهم، فوضعت دواوين كتابية تشمل عدة صور من المكاتبات المعتادة، يستعير منها المراسل صورة تناسب غرضه تارة وتارة لاتناسبه^{٣٤}. ونجد الكتابة الإخوانية يغلب عليها التكلف والسجع والمحسنات اللفظية، وتدور حول أغراض كثيرة كالتهنئة والتعزية والشكوى والعتاب والمداعبة والتقريض والمطارحات العلمية^{٣٥}.

٦) الرسالة في العصر الأندلسي

لأدباء الأندلس رسائل إخوانية كثيرة، أجادوا فيها وأبدعوا، منها القصير وهو الغالب، ومنها الطويل الذي يستوعب عدة صفحات^{٣٦}. أما الرسائل الإخوانية هي الرسائل التي تدور بين الإخوان والأصدقاء للتهنئة أو التعزية أو الشوق أو الشكر أو العتاب. وهي ميدان فسيح للإبداع والتأنق، خصوصاً إذا كانت بين أدبيين يريد كل واحد منهما أن يظهر براعته للأخر، وأن يرتفع

^{٣٣} نفس المرجع، ص. 295

^{٣٤} نفس المرجع، ص. 296

^{٣٥} محمد بن عبد الرحمن الربيع، الأدب العربي وتاريخه العصر العباسي، أدب الحروب الصليبية، عصر الدول المتتابعة، الأدب الأندلسي، ص. 166 مرجع

سابق

^{٣٦} نفس المرجع، ص. 248

بمستوى رسالته إلى أفق سامية من الجمال والإبداع.

والموجز من رسائل الأندلس قليل نادر^{٣٧}:

١. ولقد منحوا أنفسهم الحرية في اختيار المبدء والختام، ولم يلتزموا شيئاً من ذلك فيما يكتبونه للعلماء والأمراء، والسلطين والخلفاء، والقضاة والخطباء، وفي العقود والعهود وغير ذلك.
٢. ولم يعبثوا بالتورية وأقسامها، والجناس وأنواعه، والإستخدام وطرقه، بل تركوا ذلك يأتي في كلامهم عفواً بلا قصد.
٣. ولم يهتم الأندلسيون في رسائلهم بما كان يهتم به أدباء المشرق من الحفل بالألقاب وأنواع الدعاء، وتحديد هم لكل ذي مرتبة لقباً خاصاً، ودعاء كذلك، بل لقبوا بما شاءوا، ودعوا بما جادت به خواطرهم.

(٧) الرسالة في عصر الحديث

في مطلع عصر الحديث كانت الكتابة الأدبية هياكل لفظية خالية من الذوق والحس والشعور كما كانت تمثل في الرسائل وما أشبهها^{٣٨}. وقد جرى كتاب الرسائل في هذا العصر على تقليد نمطها الموروث عن الكتاب في العصر العباسي الثاني ولاسيما مدرسة ابن العميد، بحيث أتت رسائلهم مسجوعة في الغالب، قصيرة الفواصل، مختارة الكلمات، حارة العاطفة، فيها ألوان الخيال التفسيري من تشبيه واستعارة وكناية، وفيها بعض ألوان البديع من

^{٣٧} الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، ص. 380 مرجع سابق

^{٣٨} محمد سعد بن حسين، الأدب العربي وتاريخه العصر الحديث، (المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم العالي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

غير تكلف أو استكراه، وكانوا يضمنونها كثيرا من المعاني الشعرية، ويكثرون فيها من القرآن العظيم، والحديث الشريف، والإستشهاد بالشعر، ونراهم أحيانا يحلون الأبيات الشعرية، ويكثرون من الإشارات التاريخية والأدبية^{٣٩}.

٨) الرسالة في عصر الحديث بالمملكة العربية السعودية

كانت رسائل العلماء والأمراء في هذا العصر التي يوجهونها إلى عامة الناس من أجل النصح والإرشاد والتوجيه، وهي أقرب إلى الأساليب العلمية، خلا رسائل الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن، فإنها ذات صبغ وصوغ أدبي جميل وجلها مثبت في كتاب الدرر السنية. وأما الرسائل الإخوانية فإنها معدودة في فنون الأدب، رفيعتها من رفيعه ورديتها من رديئه^{٤٠}.

ب. فوائد الرسالة

الغاية من كتابة الرسالة الوصول إلى الهدف الذي نستهدفه منها في اقصر طريق وأوضح بيان وأبسط الأفكار والصور^{٤١}. فهي من وسائل الإتصالات الكتابية بأفضلها واقتصادها وأبسطها^{٤٢}.

ج. الرسالة الجيدة

العناصر الأساسية التي تتألف منها الرسالة الجيدة هي^{٤٣}:

١. أن تعطي الرسالة صورة كاملة عما يقصد إليها صاحبها.

^{٣٩} محمد خلف الله أحمد وعائشة عبد الرحمن وعمر دسوقي ومنصور محمد ومحمد محمد الثناوي، الأدب والنصوص والنقد والبلاغة (مصر العربية: وزارة التربية والتعليم، 1972م)، ص. 175

^{٤٠} محمد سعد بن حسين، الأدب العربي وتاريخه العصر الحديث، ص. 150 مرجع سابق

^{٤١} لجنة من الأدباء والكتاب الاختصاصيين، الإنشاء العصري البديع في الرسائل لكل المواضيع، (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، 1984م)، ص. 9

^{٤٢} Soedjito & Soelchan TW, Surat Menyurat Resmi Bahasa Indonesia, hlm. 1 Op.Cit

^{٤٣} لجنة من الأدباء والكتاب الاختصاصيين، الإنشاء العصري البديع في الرسائل لكل المواضيع، ص. 10 مرجع سابق

٢. أن تكتبها وكأنك تخاطب من ترسلها إليه وهو جالس أمامك. فلا تكرر ولا تعقد ولا تستعمل كلمات غير مفيدة.
٣. أن تكتبها بمقتضى الحال. إما بإيجازها أو إطائها.
- د. أنواع الرسالة

تنوعت الرسالة كما قد بينها في تنوع الأدب بعدة متنوعة حسب نظرهما كما تلي:

(١) شكل تأليف الرسالة

تكون بهذا القسم على ثلاثة أقسام، وهي:

١. الرسائل الديوانية

والفكر التي تقوم عليها الرسالة بسيطة، ولكنها تسلك للتعبير عنها طريقا قامت على جانبيه الزخارف من طباق وجناس ومزاوجة وسجع وكأن التزيين هدف في ذاته. وهذه المحسنات المترادفة تطمس الشعور، وتثقل على الفكرة، وتحول دون التأثير^{٤٤}.

فإن أسلوب الرسالة الديوانية في أيامنا علمي أو علمي متأدب، ولم تعد تضمن صوراً أو محسنات^{٤٥}.

ومن فروع هذه الرسالة هي:

أ. الرسالة التوجيهية (التربوية)

هي ما يكتبه مرب كبير، أو أديب إصلاحى، إلى الناشئة

^{٤٤} إسماعيل مصطفى الصيفي ومحمد حسن عبدالله و محمد زكي العشماوي، النقد الأدبي والبلاغة، ص. 184 مرجع سابق

^{٤٥} نفس المرجع، ص. 189

ممن يودعون الطفولة ويستعدون لاستقبال الرجولة.
وتتضمن هذه الرسالة تبصرة للطريق، وترشيدا لمسالك
الحياة، وتوجيها ذكيا يتسم بحسن الفهم ولباقة الإشارة^{٤٦}.
ترتد هذه الرسالة إلى أسس بناء المقال الطويل، مع فارق
واحد هو تقطيع متن النص إلى مجموعة فقر طويلة تتضمن
كل فقرة جزءا من الموضوع، أو مفهوما أساسيا، وتسبق
الفقرة الواحدة بعبارة تذكرنا بالشخص الموجه إليه
الحديث، نحو: أي بني، ولدي ... بني الحبيب ... إلخ.
وأیضا لهذه الرسالة مزايا في الأسلوب بكثرة استعمال الأمر
والنهي وباقي أساليب الجملة الإنشائية، إضافة إلى تشكيلين
من الجملة من حيث القصر والطول، فالجملة الناقلة خلاصة
التجربة، أو الملامسة أطراف الحكمة تقصر، والجملة
الشارحة، المعللة لفكرة مكثفة تطول. ولا يغفل طابع
التلقين الذي يسود النص متظلا لغة التوجيه والنصح
والشعور بالمسؤولية. ثم تحتتم الرسالة عادة بعبارة الدعاء
بالتوفيق والنجاح والعصمة من الزلل، وتدوين إسم المرسل
"أبوك" مثلا.

ب. الرسالة الجامعية (رسالة دبلوم الدراسات العليا - رسالة

الدكتوراه)

هي معالجة تفصيلية علمية أصيلة لموضوع خاص يضعه

^{٤٦} رياض زكي قاسم، تقنيات التعبير العربي، ص. 240 مرجع سابق

الطلاب الدراسات العليا لنيل الألقاب الجامعية الرفيعة^{٤٧}.
لهذه الرسالة شروط وأساليب في التقميش، والتقديم،
والعرض، والتحليل، والإستنتاج، والمنهج، والأسلوب،
تجعل منها محصلا لثقافة صاحبها.

٢. الرسائل الشخصية

هذه الرسالة اصطلاح على تسميتها بالرسائل الإخوانية، وهي
نتاج العلاقات الإجتماعية. وفن الرسالة الإخوانية مايزال حيا
بين الأدباء. وكثيرا ما يوجه الكتاب رسائل إلى أبنائهم بقصد
نصحهم وتهذيبهم^{٤٨}. الرسالة الإخوانية هي ما يكتبه إمرؤ إلى
آخر، معبرا فيها عن شؤون خاصة أو عامة. ويتحدد
الموضوع، وكذلك الأسلوب بتحديد العلاقة بالمرسل إليه:
صداقة، عمل، أخوة، بنوة. وينطلق فيها الكاتب عادة على
سجيته بلا تصنع أو تأنق بل تكون موجزة^{٤٩}. إذا يعني الكتاب
بهذه الرسائل معبرين عن عواطفهم ومشاعرهم من ثناء وشكر
وعتاب واستعطاف واعتذار وتهيئة وشفاعة واستمناع وتعزية.
أما أسلوب هذه الرسالة أدبي يختلف باختلاف الغاية منها، فإذا
كانت للتعبير عن عاطفة رأيت الصور والكلمات تنشر جو
هذه العاطفة في الرسالة^{٥٠}. الرسالة الإخوانية مبنية على

^{٤٧} نفس المرجع، ص. 248.

^{٤٨} إسماعيل مصطفى الصيفي ومحمد حسن عبدالله و محمد زكي العشماوي، النقد الأدبي والبلاغة، ص. 184 مرجع سابق

^{٤٩} رياض زكي قاسم، تقنيات التعبير العربي، ص. 231 مرجع سابق

^{٥٠} إسماعيل مصطفى الصيفي ومحمد حسن عبدالله و محمد زكي العشماوي، النقد الأدبي والبلاغة، ص. 189 مرجع سابق

السجع، مبالغة في التأنق، وقد اختيرت فيها الألفاظ وامتلات بالتصاوير، مما يؤكد شيوع التنميق في الرسائل الشخصية^{٥١}.

٣. الرسائل الأدبية الفنية

وهذه لا يبعث بها الأديب إلى شخص بعينه غالباً. وإنما يبدعها ليعبر عن إحساس شخصي أو خاطر ذاتي أو فكرة يراها في أحد من الناس أو وضع من الأوضاع^{٥٢}.

وإدخال منها الرسالة الأدبية الأخرى، وهي:

أ. الرسالة الإخوانية الأدبية

هي ما يكتبه أديب إلى آخر، معبرا فيها عن مشاعره، نثرا، أو نثرا وشعرا، أو شعرا، من إعتذار أو عتاب أو سجال، أو مدح، أو انتقاد، أو تعزية، إلى غير ذلك^{٥٣}. وتحتاج هذه الرسائل إلى ثقافة غنية، ووجهة نظر واضحة، ووضوح في المقصد، وصياغة متقنة، معبرة، بليغة.

ب. الرسالة الوجدانية الأدبية

سميت برسالة الحب. وهي ما يكتبه أديب عاشق إلى محبوبته معبرا فيها عن لواعج الهوى والشوق، ولوعة الإبتعاد، والرغبة في الوصال^{٥٤}. ويغلب على أسلوب هذه الرسالة إحتشاد الحقول الدلالية المكتنزة بالعاطفة الجارحة حيناً

^{٥١} الشوقي ضيف، عصر الدول والإمارات الأندلس (قاهرة: دار المعارف، ط3، بدون السنة)، ص. 422

^{٥٢} إسماعيل مصطفى الصيفي ومحمد حسن عبدالله ومحمد زكي العشماوي، النقد الأدبي والبلاغة، ص. 185 مرجع سابق

^{٥٣} رياض زكي قاسم، تقنيات التعبير العربي، ص. 234 مرجع سابق

^{٥٤} نفس المرجع، ص. 238

والمنكسرة حيناً، وباللفظ الوصفي للعذاب والأنين وتخيل
المحبوب في صور أخاذة، مثالية ... إلخ.

٤. الرسالة الإدارية

هي ما يصدر عن مؤسسة بوساطة الموظف المسؤول المصرح
له بالمراسلة إلى مؤسسة أخرى، أو عميل أو مندوب، أو صفة
إدارية أو تجارية أخرى^{٥٥}. من موضوع هذه الرسالة متعلقة
بالإدارية هو: طلب تنفيذ مهمة، تحديد كمية المبيعات
والمشتريات، وتحديد السعر والعمولة، إتخاذ إجراءات ضرورية
قبل التوقيع على عقد الإتفاق، القيام بوساطة مع مؤسسة
أخرى، إخطار بوقف التعامل، إنذار الجهة الأخرى بالضرر
وتحديد نسبته ... إلخ.

ولهذه الرسالة خصائص متميزة بالرسائل الأخرى وهي:
إعتماد اللغة الموضوعية، دقة إختيار المفردات والمصطلحات،
عدم التطويل في متن الرسالة، تسجيل موقف المؤسسة
بوضوح، الإبتعاد الكلي عن الدوافع الذاتية والمصالح
الشخصية، وتوثيق الرسائل من حيث رقم الصادر والتاريخ
واسم الجهة المرسل إليها، والتوقيع والختم الخاص بالمؤسسة،
إعتماد الأوراق الرسمية للمؤسس التي تحمل طباعي إسم
المؤسسة ورقمها التجاري وعنوانها الكامل وأرقام التلفون،
والفاكس، والبريد الإلكتروني وما إلى جرى.

^{٥٥} نفس المرجع، ص. 243

٢) طريقة إرسال الرسالة

بنظرة إرسالها تكون الرسالة متنوعة، وهي^{٥٦}:

١. بطاقة البريد. هي الرسالة الظاهرة والمصنوعة من الورقة لإرسال الأخبار القصيرة ويعرفها شخص غيره.
٢. دفتر البريد. هي الرسالة السرية والمصنوعة من الورقة المطبوعة لإرسال الأخبار البسيطة ولا يعرفها شخص غيره.
٣. رسالة مغلوقة. هي الرسالة السرية والمغلوقة لإرسال الأخبار الطويلة ولا يعرفها شخص غيره ولإكرام المرسل إليه.
٤. مذكرة. هي رسالة غير رسمية موجزة ووضيحة التي تستخدم بين الوزراء في نفس المنظمة^{٥٧}.
٥. ملاحظة. هي رسالة داخلية موجزة ووضيحة التي تستخدم بين الوزراء في مجال المنظمة وتشتمل على الإعلان، والمذاهب، والإستفسار، والإستجابة^{٥٨}.
٦. تلغراف. هو رسالة قصيرة موجزة التي تبادر على إرسالها لنيل الإجابة سريعاً بوسيلة صندوق البريد أو الإذاعة^{٥٩}.

٣) موضوع الرسالة

أنواع الرسالة بهذه النظرة كثيرة لا يحدد بعدد، منها الرسائل الإخبارية، ورسائل الإستفسار والعتاب والإعتذار والشكوى والتهنئة والتعزية، ورسائل في أغراض مختلفة أخرى كرسائل

^{٥٦} Soedjito & Soelchan TW, Surat Menyurat Resmi Bahasa Indonesia, hlm. 13 Op.Cit

^{٥٧}, Tata Persuratan Dinas, hlm. 7 Op.Cit

^{٥٨} نفس المرجع، ص. 6

^{٥٩} نفس المرجع، ص. 7

الرسمية ورسائل الإحتجاج وغير ذلك^{٦٠}. واعلم أن الرسالة تتنوع إلى أقسام كثيرة وسنذكرها فيما تلي^{٦١}:

١. الرسائل الأخبارية

الرسالة الأخبارية هي الرسالة التي تذكر فيها ما يحدث معنا ومع أهلنا وأصدقائنا وفي بلدنا من الحوادث في مدة معينة من الزمن^{٦٢}. ومن المعلوم أن الرسالة الأخبارية نقسم الموضوع إلى خمسة أقسام وهي:

١. المقدمة

نبدأ الرسالة بإهداء التحية والسلام والإستعلام عن حالة المرسل إليه وحالة أهله الصحية والعلمية

٢. حالة المراسلة بين المرسل إليه

الأول: إذا كان المرسل إليه قد أرسل إليك رسالة فإنك تعلمه عن وصولها وعن تأثيرها عليك وعن شكرك له.

الثاني: أما إذا تأخر المرسل إليه بإرسال رسالة فإنك تعاتبه على إهماله وترغبه في المراسلة وتظهر له عفوك عنه. الثالث: إذا تأخرت في المراسلة عن المرسل إليه فإنك تعتذر إليه وتظهر له أسباب إهمالك وتطلب منه العفو.

٣. سرد الأخبار

نذكر الأخبار الهامة الجديرة بالذكر كما تلي:

^{٦٠} علي رضا، الإنشاء الواضح، ص. 223 مرجع سابق.

^{٦١} مختار محمود الندوي، المرشد في الرسائل الحديثة (بوغاه: المعهد الإسلامي السلفي قمر الدين، 1416هـ)، ص. 11

^{٦٢} نفس المرجع.

أ) الأخبار الشخصية: ترسل إليه أخبار صحتك واعمالك في البيت والمدرسة أو المجتمع.

ب) أخبار الأصدقاء: حالتهم الصحية والعلمية وغيرهما من الأحوال المهمات.

ج) أخبار الوالدين والأخوة: حالتهم الصحية والعلمية ومعاملتهم لك.

د) إخبار المجتمع وبلادك: أهم الحوادث السياسية والاجتماعية التي حدثت في بلادك.

٤. مطالبتك من المرسل إليه

أن يرسل لك حاجة ترغب بها. وأن يعلمك عن أخباره وأخبار أهله وأصدقائه.

٥. إختتام الرسالة

تنتهي الرسالة بذكر الشعور نحو المرسل إليه والتكرار في مطالبتك منه وإهداء التحية إلى الأهل والإخوان.

٢. رسائل الإستخبار والإستفسار أي طلب الخبر

رسائل الإستخبار هي الرسائل التي نستعلم فيها عن سبب من الأسباب كالإستفسار أو الإستخبار عن سبب غياب إحدى الإخوان من المدرسة أو تأخر إحدى الإخوان عن الرسالة أو التأخر في سفر أو إرسال بضاعة أو دراهم أو غير ذلك^{٦٣}. وهذه الرسالة تتكون على عدة أشياء كما تلي:

^{٦٣} نفس المرجع، ص. 14

١ . المقدمة

نبدأ برسائل الإستخبار أو الإستفسار بالتحية وإهداء السلام والأشواق أو لاندكر المقدمة بل ندخل رأسا في الموضوع إذا كان الشيء الذي نستخبر أو نستفسر عنه هاما ومستعجلا.

٢ . حالة المراسلة بينك وبين المرسل إليه.

أ) إذا تسلمت رسالة من المرسل إليه في مدة قريبة فإنك تشكره على رسالته وتخص في الشكر بعض ما جاء فيها.

ب) إذا تسلمت منه رسالة وتأخرت في إرسال الجواب فإنك تستعذر منه على التأخر مبديا سبب التأخر.

ج) إذا تأخر المرسل إليه في إرسال الرسالة تعاتبه على إهماله وتعلل هذا العتاب بمحبتك له أو إهتمامك له بمصلحته.

٣ . تأثير الموضوع الذي نستخبر أو نستفسر عنه في حالتك وحالة أهلك وإخوانك.

عندما نكتب رسالة لنستخبر عن شيء فهذا هو أن الموضوع الذي نستخبر عنه هام ولولا إهتمامنا به وحاجتنا إليه لما كتبنا نستخبر أو نستفسر عنه. لذلك يجب علينا أن نقنع المرسل إليه بضرورة إرسال الجواب ولا يكون ذلك إلا إذا ذكرنا له الموضوع الذي نستخبر عنه. والتأخر الذي يتركه في حالتنا وحالة أهلنا وإخواننا من النواحي الصحية

والمالية والإجتماعية، وعلى أهمية وصف هذا التأثير تتوقف سرعة إرسال الجواب.

٤. إتصالك في الإجابة عن الإستخبار:

أ) نعيد ذكر الموضوع الذي نستخبر أو نستفسر عنه

والأخبار بأهميته من جميع النواحي الصحية والمالية

والإجتماعية وذكر الأضرار التي تنتج عن التأخر في

إرسال الجواب عن استخبارنا من جميع النواحي .

ب) مدح المرسل إليه على اهتمامه بتلبية طلب من يتوجه

إليه وتهديده بطريقة اللطف لتأخره في إرسال الجواب

عن الإستخبار.

٥. ختام الرسالة

أملك بأن يرسل المرسل إليه الجواب فوراً ثم أهدأ تحيتك

وسلامك له ولأهله ولأصدقائك.

٣. رسائل الشكر و رسائل التهئة

رسائل الشكر هي الرسائل التي نقدم فيها عرفاننا بجميل الآخر

نحونا كأن نشكر والدنا على إرسال هدية لنا أو نشكر صديقا

خصنا بهبة أو نشكر شخصا قام بعمل نافع لأجلنا أو لأجل

إحدى أقاربنا وغير ذلك^{٦٤}.

أما رسائل التهئة هي التي نبدي فيها فرحنا وسرورنا نحو

الأخرين لحصولهم على نعمة مادية أو معنوية أو لقيامهم بعمل

^{٦٤} نفس المرجع، ص. 16

مفرح كأن نهنئ رفيقنا على فوزه بالشهادة أو لترفعه من صف إلى آخر أو لشفائه من مرض أو بمناسبة حفلة زفافه إلى غير ذلك من الأسباب^{٦٥}. وتتركب هذه الرسالة بشيء من الأشياء التالية:

١. المقدمة.

نبدء المقدمة بالتحية وإهداء السلام والأشواق أو لانذكرها ألبتة إذ ندخل في الموضوع رأساً مكررين عبارات الشكر ومرددين كلمات التهنيئة.

٢. حالة المراسلة بيننا و بين المرسل إليه.

(١) شكر المرسل إليه إذا كان يتفقدنا دائماً بالرسائل

(٢) الإستعداد إليه إذا كنا نتأخر في مراسلته.

(٣) معاتبته إذا كان يتأخر في إرسال الرسائل.

٣. الموضوع الذي نشكر المرسل إليه عليه أو نهنئه به.

(أ) ذكر الموضوع الذي يستحق الشكر أو التهنيئة. وصف

سرورنا وفرحنا من العمل الذي قام به المرسل إليه

والذي يستحق التهنيئة أو الشكر.

(ب) تأثيره علينا وعلى أهلنا وإخواننا وافتخارنا به.

٤. إرسال الشكر والتهنيئة.

تقديم الشكر. وذلك بالثناء على العمل الذي قام به المرسل

إليه. وعلى الخدمة التي أداها لنا والتي لانساها واعترافنا

بجميله مدى الحياة، تقديم التهئة وذلك بتصوير فرحنا
العظيم للمرسل إليه وتقديم البرهان على أن سرورنا لا يقل
عن سروره أو كأننا نلنا النعمة والمكافأة.
٥. ختام الرسائل.

أ) تكرار عبارات الشكر وأملنا بمكافأة المرسل إليه.
ب) تكرار عبارات التهئة وتمنياته بأن تكون جميع حياة
المرسل إفراحا وفوزا ونجاحا وإهداء السلام والتحية إلى
الأهل والإخوان.

٤. رسائل الدعاوي

هي رسائل وعظية تتقدم خطوة - إن لم تكن خطوات - نحو
المتاع الروحي والشوق إلى اللقاء الرباني والإنقطاع إلى النسك
والعبادة للحي القيوم عن كل متاع دنيوي^{٦٦}.

٥. رسائل الإعتذار

رسائل الإعتذار هي الرسائل التي نقدم فيها أسفنا لعدم قيامنا
بالواجب نحو المرسل إليه كالإعتذار عن عدم تلبية دعوة أو
عن التأخر في المراسلة أو عن تخلف بموعد أو خطأ يضر
بمصلحة المرسل إليه دون أن نشعر به أو غير ذلك^{٦٧}. ومن
العناصر الداخلية لهذه الرسالة هي:

١. المقدمة.

^{٦٦} الشوقي ضيف، عصر الدول والإمارات الأندلس، ص. 487 مرجع سابق

^{٦٧} مختار محمود الندوي، المرشد في الرسائل الحديثة، ص. 18 مرجع سابق

نبدأ المقدمة بالتحية وإهداء السلام والأشواق أو لاندكر
المقدمة بل ندخل في الموضوع رأسا إذا كان موضوع
الإعتذار هاما وسبب ضرر للمرسل إليه.

٢. حالة المراسلة بيننا وبين المرسل إليه.

أ) شكر المرسل إليه إذا ارتسل لنا رسالة من وقت قريب
أو قدم لنا فيها بطاقة لحضور إحدى الحفلات وإبداء
شعورنا نحوه وشرفنا بصداقته.

ب) معاتبه المرسل إليه إذا كان يتأخر في إرسال الرسائل
وخصوصا إذا تأخرنا في مراسلته لأسباب فاهرة إذا
كان تجد ربه أن يستعلم سبب إهمال واجبنا نحوه.

٣. الخطأ الذي ارتكبه والذي تطلب المعذرة
عليه.

أ) ذكر الخطاء الذي ارتكبنا والأسباب التي أكرهناها
على ارتكابه. مثلا: التأخر في المراسلة سببها الإنشغال
في الإمتحانات أو مرض إحدى أفراد الأسرة.
ب) عدم تلبية دعوة سببها حدوث أمر طارئ أستوجب
عدم تليتنا الدعوة، كمجيئ الزائرين أو حدوث
اصطدام أو مرض مفاجئ لنا أو لإحدى أفراد الأسرة
أو غير ذلك من الأخطار وأسباب ارتكابها.

٤. طلب المعذرة والأسباب المخففة.

عندما ارتكبنا الخطأ لم نكن نقصد إيذاء رفيقنا ولم نكن

نرغب في إظهار عدم إحترامنا له. أخبارنا بمحبتنا واحترامنا
أو الأخبار بموضوع الإعتذار والبرهان على اهتمامنا بتجنب
الوقوع في الخطاء والتأكيد بأن سبب ارتكاب الخطأ لم
يكن عمدا وأنه جرى بصورة فوق العادة.

٥. ختام الرسالة.

أملنا بأن نصلح خطأنا في مرة مقبلة مع تكرار طلب المعذرة
وإهداء التحية والسلام إلى المرسل إليه وأهله وإخوانه.

٦. رسائل التعزية والمواساة

رسائل المؤساة هي الرسائل التي نشارك فيها البأساء
والمفجوعين بالامهم وأحزانهم وذلك بالتخفيف من مصيبتهم
وتشجيئهم على تحمل الألم وعلى إبداء أملهم بالمستقبل كأن
نؤاسي رفيقا رسب في الإمتحان أو أصيب بمرض أو أصيب
بوفاة إحدى أقاربه وغير ذلك من المصاعب^{٦٨}. وتكتب هذه
الرسالة بهذه الأشياء التالية:

١. المقدمة

نبدء المقدمة بالتحية وإهداء السلام والأشواق أو لانذكرها
مطلقا بل ندخل في الموضوع رأسا مكررين عبارات المؤساة
والتعزية.

٢. المؤساة والتعزية

التخفيف من المصيبة وذلك بتقديم البراهين بأنها تعوض

^{٦٨} نفس المرجع، ص. 20

أو تبديل. إذا كان ذلك ممكنا وتشجعه على تحمل المصيبة.
إذا كانت غير قابلة للتعويض وذلك بتعداد المصائب التي
أصيبت وتحل أو تصيب بجميع الناس في جميع أنحاء العالم.

٣. الختام

أ) تكرار عبارات المؤساة والتعزية وأملك بأن تنجح في
تخفيف ألم المرسل إليه وأحزانه.

ب) ثم إهداء السلام والتحية إليه وإلى الأهل أو الأسرة
الكرام.

٤) شكل كتابة الرسالة

١. الرسالة بشكل نصف التعديل

العنوان التاريخ	المرسل إليه التحية
مقدمة الرسالة أو إفتتاح الرسالة	
قلب الرسالة أو محتويات الرسالة	
الإختتام	
توقيع المرسل	

2. الرسالة بشكل رسمي قديم

العنوان المرسل	المرسل إليه
	التحية
مقدمة الرسالة أو إفتتاح الرسالة	
قلب الرسالة أو محتويات الرسالة	
الإختتام	
توقيع المرسل	تاريخ الرسالة

3. الرسالة بشكل التعديل التام

إسم المرسل وعنوانه
المرسل إليه
التحية
مقدمة الرسالة أو إفتتاح الرسالة
قلب الرسالة أو محتويات الرسالة
إختتام الرسالة
توقيع المرسل
تاريخ الرسالة

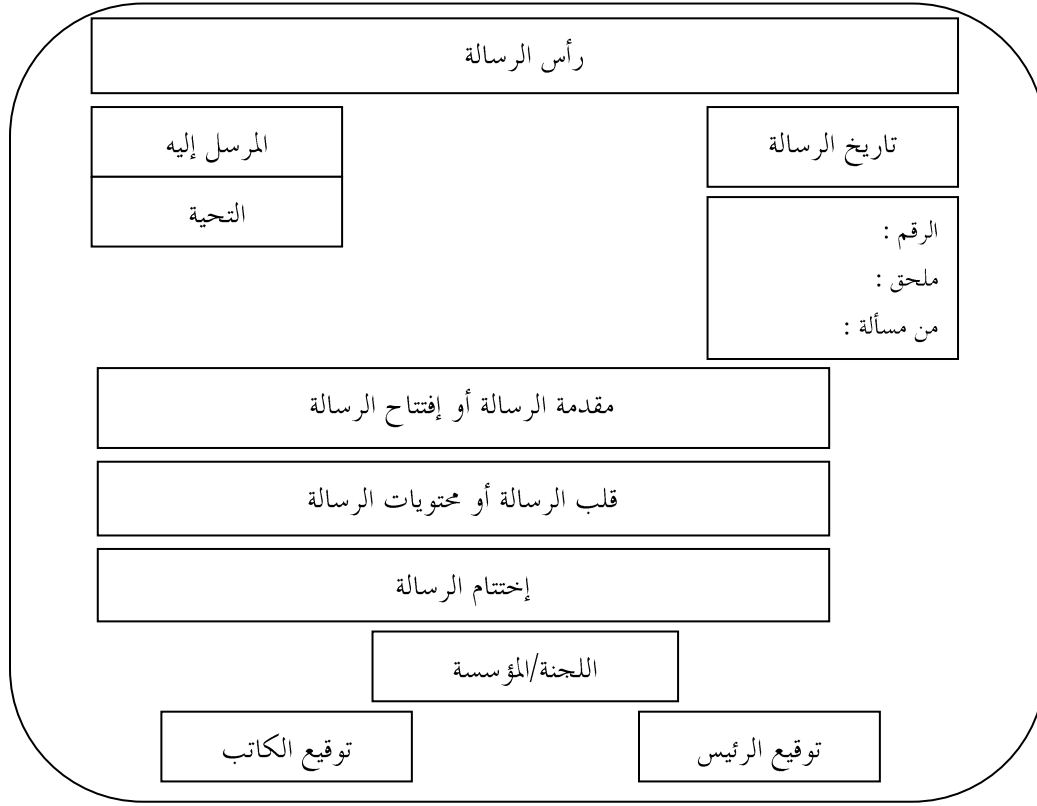
4. الرسالة بشكل التعديل

رأس الرسالة	
تاريخ الرسالة	الرقم : ملحق : من مسألة :
المرسل إليه	
مقدمة الرسالة أو إفتتاح الرسالة	
قلب الرسالة أو محتويات الرسالة	
إختتام الرسالة	
توقيع المرسل	المرفق إلى

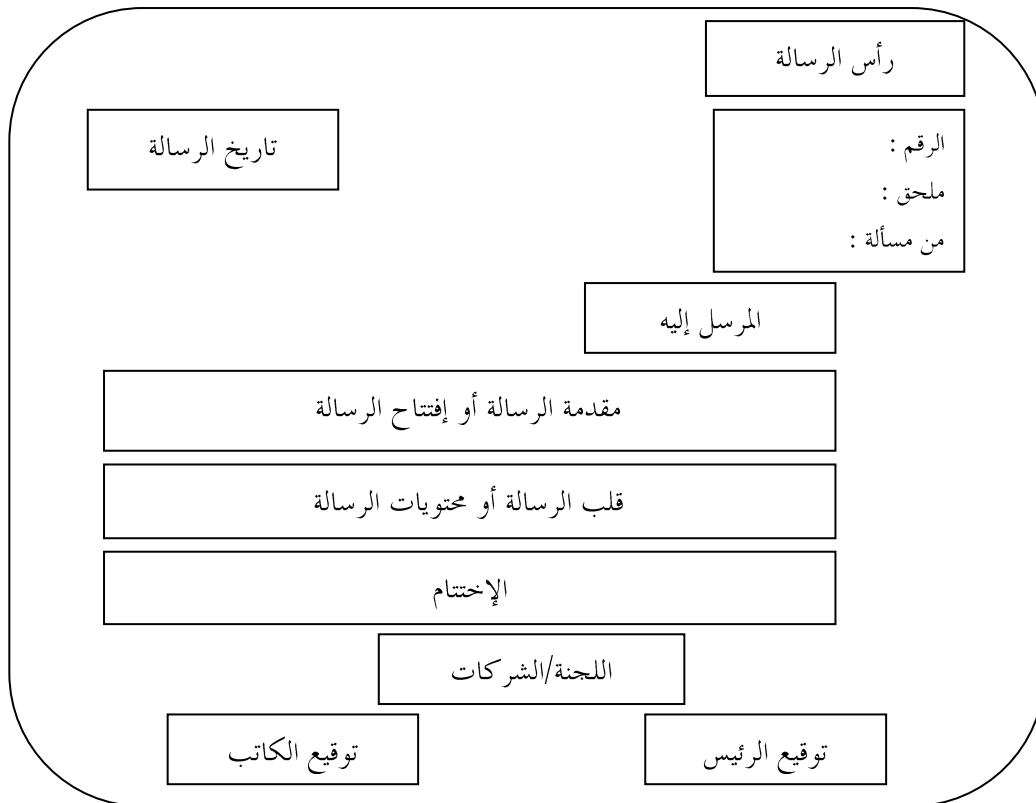
5. الرسالة بشكل الرسمي العصري 1

رأس الرسالة	
تاريخ الرسالة	الرقم : ملحق : من مسألة :
المرسل إليه	
مقدمة الرسالة أو إفتتاح الرسالة	
قلب الرسالة أو محتويات الرسالة	
الإختتام	
الكاتب	الرئيس
المرفق إلى	

6. الرسالة بشكل الرسمي العصري 2



7. الرسالة بشكل الرسمي العصري 3



8. شكل الرسمي العصري 4

رأس الرسالة	
المرسل إليه	الرقم :
العنوان	ملحق :
	من مسألة : الدعوة
مقدمة الرسالة أو إفتتاح الرسالة	
قلب الرسالة أو محتويات الرسالة	
إختتام الرسالة	
التاريخ	
توقيع المرسل	
	المرفق إلى

9. الرسالة بشكل الرسمي العصري 5

رأس الرسالة	
	الرقم :
	ملحق :
	من مسألة :
	المرسل إليه
مقدمة الرسالة أو إفتتاح الرسالة	
قلب الرسالة أو محتويات الرسالة	
إختتام الرسالة	
المكان وتاريخ الرسالة	
إسم الرئيس	إسم الكاتب
الرئيس	الكاتب
	المرفق إلى

هـ. اللغة في الرسالة

أ) اللغة الرسمية

هي اللغة الفصيحة المقررة في قواعدها. واستخدامها لإكرام الهيبة و تدل على المقام المرتفع بين المجتمع. وينبغي للرسالة الرسمية باستخدام هذه اللغة التي تعرف خصائصها كما تلي: (1) تهجئة، (2) تركيب الكلمة، (3) إختيار الكلمة، (4) الكلام أو اللهجة^{٦٩}.

ب) اللغة الإتصالية

هي اللغة المقتضاة بالحال. وسنعرفها من تطبيقها كما تلي: (1) بسطة يعني دون التكلف، ويسير، ولا إطنابا، (2) إيجاز يعني صريح ويسير الفهم، (3) واضح يعني لاريا ولا متحيرا، (4) متأدب يعني كريم ولطيف، (5) مهتم يعني إلتفات النظر ولا ملاملا^{٧٠}.

و. تركيب الرسالة

تحتوي كل الرسالة على الأقسام التالية^{٧١}:

(1) المصدر والتاريخ. (2) الديباجة. (3) العنوان الواضح. (4) التحية اللطيفة. (5) الموضوع. (6) التوقيع.

ومن أبواب الرسالة الرسمية الكاملة كما تلي^{٧٢}:

(1) رأس الرسالة. (2) إسم المكان وتاريخ عند كتابة الرسالة. (3) رقم الرسالة. (4) ملحق الرسالة. (5) مسألة الرسالة. (6) عنوان مرسل إليه. (7) تحية الإفتتاح. (8) موضوع الرسالة. (9) تحية الإختتام. (10) مرفق

^{٦٩} Soedjito & Soelchan TW, Surat Menyurat Resmi Bahasa Indonesia, hlm. 31 Op.Cit

^{٧٠} نفس المرجع، ص. 33

^{٧١} لجنة من الأدباء والكتاب الإختصاصيين، الإنشاء العصري البديع في الرسائل لكل المواضيع، ص. 12 مرجع سابق

^{٧٢} Soedjito & Soelchan TW, Surat Menyurat Resmi Bahasa Indonesia, hlm. 38 Op.Cit

الرسالة.

أما بيان ذلك أي تفصيلا له كالآتي:

١. المصدر والتاريخ.

كل رسالة خالية من مصدرها وتاريخها تفقد جانبا كبيرا من تأثيرها النفسي. والمصدر والتاريخ يوضعان عادة في أعلى الصفحة إلى اليمين^{٧٣}.

٢. الديباجة.

والديباجة هي عنوان موضوع الرسالة، والعنوان يحتوي على روح الكاتب ويشير إلى شخصيته. فإذا ظهرت فيه المبالغة الشديدة، بأن من ورائها نفاق الكاتب ومداوراته^{٧٤}. ومن الخير في صوغ الديباجة أن تكون فيها الصفات في حدود ما يستحقه القارئ على أن تبدأ كل ديباجة بكلمة "حضرة" أو ما يشاكلها من الكلمات المهذبة. وتنتهي أيضا بكلمة "محترم" أو ما يشاكلها من الألفاظ^{٧٥}.
ومن أمثال الديباجات التي تستعمل في الرسائل:

-حضرة صاحب الجلال الملك ... المعظم

-فخامة رئيس الجمهورية المعظم. والأفضل والأبسط: حضرة

الرئيس الجمهورية المعظم.

-حضرة الأخ الفاضل ... حفظه الله. تستعمل لرجل وقور، بيننا

وبينه علاقة إعجاب واحترام فقط.

^{٧٣} لجنة من الأدباء والكتاب الإختصاصيين، الإنشاء العصري البديع في الرسائل لكل المواضيع، ص. 12 مرجع سابق

^{٧٤} نفس المرجع، ص. 13

^{٧٥} نفس المرجع.

-ولدي الحبيب، عزيزي، أي بني، صديقي الصغير. تكتب من الأب إلى ولده.

٣. العنوان الواضح.

أن تأثير العنوان الواضح كبير جدا في نفس قارئ الرسالة، فهو يشعره بأن علاقة صاحب الرسالة وثيقة موسومة بطابع إخوة صحيحة. فالعنوان بالنسبة إليه كالإسم بالنسبة إلى صاحبه. لهذا كله وجب الإلتباه الشديد إلى هذا الجانب في الموضوع^{٧٦}.
وعنوان المرسل فهو ضروري جدا سيما في المرسلات التجارية. وعلم أن عنوان المرسل كما جرت العادة يكتب على الجهة اليسرى أعلى الرسالة أو في الوسط كما هو متبع في الشركات والمؤسسات^{٧٧}.

أما عنوان المرسل إليه. يكفي هنا أن تذكر إيم شخص مرسل إليه مع كلمات المجاملة وليس ضروريا أن تذكر العنوان كاملا إلا في المعاملات التجارية. في الرسالة عنوانان داخليا كان أي في ورقة الرسالة أو خارجيا أي في الغلاف. والأول يشتمل على^{٧٨}:
1) إسم المرسل إليه وألقابه. 2) إسم الشارع ورقم المتزل للمرسل إليه. 3) إسم المدينة لمرسا عليه.
فالثاني مرتب بهذه الأشياء^{٧٩}:

^{٧٦} نفس المرجع، ص. 15.

^{٧٧} مختار محمود الندوي، المرشد في الرسائل الحديثة، ص. 7 مرجع سابق

^{٧٨} Soedjito & Soelchan TW, Surat Menyurat Resmi Bahasa Indonesia, hlm. 45 Op.Cit

^{٧٩} نفس المرجع، ص. 48.

1) إسم المرسل إليه وألقابه. 2) إسم الشريكة. 3) إسم الشارع أو رقم الشريكة. 4) إسم المدينة و رمز بريدي
 ٤. التحية اللطيفة.

تحية الإفتتاح إكرام الكاتب قبل أن يتحدث بكتابته^{٨٠}. ومن الضروري أن يكون بين التحية والديباجة التي تقدم بها الرسالة، تناغم وانسجام^{٨١}. وتصاغ التحية تبعاً لطبيعة الشخص الذي تكتب الرسالة إليه ونوعية العلاقة، وجنسه، ومستواه الإجتماعي ونفسيته. والمراسلات الرسمية فليست هناك إفتتاحية مطلقاً بل تبدأ بسرود موضوعك الذي تكتب من أجلهدون المقدمات. وأما الإفتتاحية التي تستعمل في مراسلات الأهل والأصدقاء والاقارب والمحبين تبدأ بالسلامات والتحيات والتمنيات الغالية أو بالعتب لتأخير المراسلة أو الإعتذار وما أشبه ذلك^{٨٢}.

٥. الموضوع

موضوع الرسالة هو الباب الذي يلج به الكاتب إلى نفس قارئه^{٨٣}. والبساطة في تحرير موضوع الرسالة ضرورية لأن خير آلة نفتح بها قلوب الآخرين هي نقابلهم ونتحدث إليهم في غير موارد أو مداورة. والمراد هنا هو الموضوع الذي من أجله كتبت الرسالة وهو وقع بعد

^{٨٠} نفس المرجع، ص. 51

^{٨١} لجنة من الأدباء والكتاب الإختصاصيين، الإنشاء العصري البديع في الرسائل لكل المواضيع، ص. 15 مرجع سابق

^{٨٢} مختار محمود الندوي، المرشد في الرسائل الحديثة، ص. 8 مرجع سابق

^{٨٣} لجنة من الأدباء والكتاب الإختصاصيين، الإنشاء العصري البديع في الرسائل لكل المواضيع، ص. 12 مرجع سابق

الإفتتاح بفقرة جديدة في الرسالة وتذكر ماتريد أو تطلبه أو ماتقصد على المرسل إليه^{٨٤}.

والغالب كان موضوع الرسالة يشتمل على ثلاثة أشياء، هي:
(١) المقدمة

يستخدمها الكاتب لالتفات نظرة القارئ إلى أصل الرسالة.
ولذا تستخدم كلمات إفتتاحية التي لها مناسبة بغرض الرسالة
وهدفها^{٨٥}.

(٢) الموضوع

وهو يبين ما يخبره ويعبر عنه ويسأل عنه ويطلب منه وغيره إلى المرسل إليه. وفي كتابة موضوع الرسالة جيدا لا بد أن يهتم بهذه الأشياء^{٨٦}:

(أ) أولا بتحديد الغرض على ما يخبره ويعبر عنه ويسأل عنه ويطلب منه وغيره واضحا.

(ب) تحديد ترتيب الغرض من الرسالة منظما ومعقولا.

(ج) بكتابة الغرض من الرسالة في الفكرة واضحا.

(د) خاليا من استخدام الإختصارات غير لازمة.

(هـ) أن تنبغي باللغة الفصيحة الصحيحة والبسيطة دون التكلف والمتأدب والإهتمام.

(و) بقوة القدرة على بعد استخدام الكلمات الغريبة والأهلية.

^{٨٤} مختار محمود الندوي، المرشد في الرسائل الحديثة، ص. 9 مرجع سابق

^{٨٥} Soedjito & Soelchan TW, Surat Menyurat Resmi Bahasa Indonesia, hlm. 53 Op.Cit

^{٨٦} نفس المرجع، ص. 56

ز) أن ينبغي باستخدام الرسالة المقتضاة بالحال.

٣) الخاتمة

هي خلاصة مفيدة كأصل موضوع الرسالة. وتشتمل غالباً على كلمة الشكر على كل ما يكتبه في موضوع الرسالة. وتنبغي في كتابة خاتمة الرسالة موجزة واضحة^{٨٧}.

٦. التوقيع

يجب أن يكون التوقيع باليد لا بخاتم نقشت صورة توقيع صاحبه عليه. فإذا حدث التوقيع بالخاتم شعر قارئ الرسالة بضالة شخصيته. لأن التوقيع هو الإمضاء^{٨٨}. فكم من رسالة تصل بدون توقيع أو إمضاء ويقع مستلمها في حيرة من أمره، فهو لا يدري هل هي من أخيه الأكبر أو الأصغر وهل هي من صديقه الذي في الهند أو في مصر. وذلك اتشابه الخط في بعض الأحيان. إن مراقبة الجوانب التي ذكرناها جديرة أن تمنح الرسالة قوة فائقة وأن توصل مضمونها إلى القارئ في الطريق الأقصر والأسلوب الأجدى والأوضح^{٨٩}.

٧. المرفق إلى

وهو مستخدم عند ما يرسل الرسالة إلى المرسل إليه مع معرفة الآخرين الذين لهم علاقة بها. وذلك يعرف من يخبر له عن موضوع هذه الرسالة^{٩٠}. ويكتب المرفق في أسفل الرسالة أو نهايتها حسب مرتبة مقامهم.

^{٨٧} نفس المرجع، ص. 57

^{٨٨} مختار محمود الندوي، المرشد في الرسائل الحديثة، ص. 9 مرجع سابق

^{٨٩} لجنة من الأدباء والكتاب الاختصاصيين، الإنشاء العصري البديع في الرسائل لكل المواضيع، ص. 15 مرجع سابق

^{٩٠} Soedjito & Soelchan TW, *Surat Menyurat Resmi Bahasa Indonesia*, hlm. 63 Op.Cit

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

٣.١. خصائص هذه الرسالة

أ. الرسالة الجيدة

١. صاحب هذه الرسالة هو أمير القاعدة زرقاوي. فهو يتأمل بإقامة دولة الإسلام في العراق حتى تنشر فيه راية الإسلام. وهو يدعو أمته بالجهاد إلى حرب أعداء الإسلام الذين يحربون المسلمين بسبب هذا الغرض الحنيف. وتدل على ذلك رسالته " جاءت أميركا وقد أرعبها المذُّ الإسلامي المتصاعد، وأفزعها نشيدُ الجهاد الذي علا صوته فهزَّ العالم، وزلزلَ الدنيا بأسرها (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أممي الغالية، ف. 4 س. 1 ص. 79) " و نصها الآخر "أمة الإسلام؛ أدركي الجهاد في العراق، قبل أن تتكالب الكثرة الكافرة على المجاهدين، فوالذي نفسي بيده، إذا خبت جذوة الجهاد، وضعف نفسه، وسكرت جيوب الجهاد في العراق، فلن تقوم للأمة قائمة إلا أن يشاء الله (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أممي الغالية، ف. 3 س. 1 ص. 89) ."

تلك العبارات تتحدث عن الجهاد. ثم يبين منها الكاتب على مزاياه لبعثة حماسة الأمة لأن فن في الحرب والجهاد. إذا لاريب له حينما يبين الجهاد حتى تكون الأمة تهتمونه إهتماما كبيرا. هذا الأمر الأول

من خصائص الرسالة الجيدة كما ذكرت في الباب الثاني عن الرسالة الجيدة يعني إعطاء الرسالة صورة كاملة عما يقصد إليها صاحبها.

٢. والأمر الثاني من الخصائص هو كتابة الرسالة كخطابة مرسل إليه شفاهيا كأنه جالس أمام الكاتب. فلذا كان الكاتب حين تقدم أفكاره برسائلته كخطابته إلى المرسل إليه مباشرة. وكأنه أمير يخاطب أمته مشافهة. وذلك مصور في النص " فَنَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ نَغْزُوهُمْ كَمَا يَغْزُونَنَا، وَنَصُولُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَصُولُونَ عَلَيْنَا، وَنَنَالُ مِنْهُمْ كَمَا يَنَالُونَ مِنَّا، وَلَسْنَا سِوَاءَ: فَقَتَلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتَلَاهُمْ فِي النَّارِ (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمتي الغالية، ف. 2 س. 1 ص. 77)." والنص الآخر " فقد أكرمنا الله فقطننا رؤسهم، ومزقنا أجسادهم في مواطن عديدة (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمتي الغالية، ف. 2 س. 4 ص. 77)." ذلك النص أولا كان أو ثانيا باستخدام ضمير نحن متصلا بارزا في آخر الفعل فاعله. فهو بمعنى متكلم مع الغير أو معظم نفسه الذي يدل على أن المخاطب يخاطبه المتكلم أمامه شفاهيا ويدل على أن المتكلم والمخاطب الذي يوكل كلامه في مكان واحد مع نفس الوقت مع أن حقيقته غائب لأن المتكلم يتكلمه برسائلته.

٣. والثالث من الخصائص الثالثة تقدم الرسالة بمقتضى الحال إيجازا كان أو إطنا. هذا كما يعتبر في الرسالة " أن الإسلام السني هو العدو الحقيقي (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمتي الغالية، ف. 3 س. 4 ص. 80) " ثم يستمرها بالكلمة " يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمِي أُمَّةَ

الإسلام؛ أَنَّ التَّشْيِعَ دِينٌ لَا يَلْتَقِي مَعَ الإِسْلَامِ، إِلَّا كَمَا يَلْتَقِي الْيَهُودُ
 مَعَ النَّصَارَى تَحْتَ إِسْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَمِنْ تَحْرِيفِ الْقُرْآنِ، وَسَبِّ
 الصَّحَابَةِ، وَالطَّعْنِ فِي أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَى تَكْفِيرِ أَهْلِ الإِسْلَامِ،
 وَاسْتِبَاحَةِ دِمَائِهِمْ، مَرُورًا بِأَنْوَاعِ الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ، وَصُورِ الْكُفْرِ
 الْمُسْتَبِينِ، وَضُرُوبِ الْخُرَافَةِ وَالْمُخْرَعِبَاتِ وَالْأَسَاطِيرِ الْمُضَلَّلَةِ
 (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمتي الغالية، ف. 1 س. 1
 ص. 81).

يريد زرقاوي في الأولى تبين الأمة بأن السني هو العدو الحقيقي
 ليس الشيعة ولا السنة. ثم يقوم بإظهاره أن الشيعة هي ليست من
 الإسلام لأن مذهبها مختلف بالقرآن والأحاديث النبوية ألبتة. تقدمه
 بالكلمة الأولى من الثاني هو دليل على إعجاز الرسالة التي يقصدها
 زرقاوي أي تأكيد الشيعة على أنها ليست من الإسلام.

ب. رسالة شخصية

هذه الرسالة يكتبها زرقاوي أمير القاعدة إلى أمته أي المجاهدين
 المسلمين لاستخبار أحوالهم اليوم الخاطرة. هو يخبرهم بأن السبب من
 الحرب الأساسي توسع الإسلام دينا الذي فيه المجاهدون المسلمون
 الذين يتأملون بقيام دولة الإسلام في العراق. إن أقامت فتلغي أغراض
 أعداء الإسلام العظيمة من تغيير ثوابت الأمة، وتحريف الكلمة عن
 مواضعه، وتبديل المناهج، وقضاء ينايع الخير المتفجرة في ضمير الأمة
 الإسلامية، وقطع الطريق على الصحوة الناهضة والرجعة الصادقة، نشر
 الخنا والخبث، بث فكرها الساقط وثقافتها اللقيطة باسم الحرية

والديموقراطية وغير ذلك.

فلذا يحاول أمريكا وأتباعه من أعداء الإسلام أن يطرد على قيامها بحرب المجاهدين المسلمين واغتصاب مساجدهم وتدنيس دينهم الحنيف والحق عند الله تعالى. يخطر زرقاوي بهذا الحال لأن أمتة مظلومة بقسوة أعداء الإسلام. وذلك يدل على أن زرقاوي يقوم على الخير للأمة بكفوف رحمته اللطيفة. إذا تسمى هذه الرسالة برسالة شخصية كما قد بينها في البحث النظري عن الرسائل الشخصية أنها يكتبها إمرؤ إلى آخر بنتاج العلاقات الإجتماعية. وهنا علاقة إجتماع زرقاوي مع أمتة كما تقدم. وأنها تعبر عواطف كاتبها ومشاعره من ثناء وشكر وعتاب واستعطاف واعتذار وتهنئة وشفاعة واستمناح وتعزية. ففي هذه الرسالة يعبر زرقاوي على عواطفه إلى الأمة المرحومة وعلى مشاعره إليها الخاطرة حتى لا بد له أن يدافع أمتة من ظلمات أعداء الإسلام بالجهد والقوة.

ج. نوع الملاحظة

هذه الرسالة تجري بين الأمير وأمتة في نفس المنظمة أي القاعدة ويشتمل على الإعلان بالجهاد إلى أعداء الإسلام ومذاهب زرقاوي في سياسته واستفساره عن أغراض أعداء الإسلام في حرب المجاهدين المسلمين. فلذا كانت الرسالة من نوع الملاحظة كما ذكرها في السابق عن طريقة إرسال الرسالة بالملاحظة.

د. رسالة أخبارية

من محتويات هذه الرسالة هي الحوادث عن الحرب بين المجاهدين

المسلمين وأعداء الإسلام في العراق لقيام أغراضهم المختلفة. يريد المجاهدون المسلمون بقيام دولة الإسلام في العراق. وأما الأعداء تطردهم بتغيير ثوابت الأمة، وتحريف الكلمة عن مواضعه، وتبديل المناهج وما إلى ذلك كما مرت.

كانت المقدمة في هذه الرسالة يبدأها بحمد الله على فضله ورحمته الذي أعطانا الكرماء على قطف رؤوس الأعداء وتمزيق أجسادها في مواطن عديدة. ثم بمدح الكاتب إلى الأمة أن لقتلها على الأعداء هو الجنة. ويحتج على ذلك بقوله تعالى: " **إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ (النساء: 104)** (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية، ف. 2. س. 2. ص. 77)." .

وحالة المراسلة بين المرسل إليه هي عرفان مرسل إليه عن اهتمام قيام دولة الإسلام في العراق حتى تنشر فيه راية الإسلام وتبعث حماسته بالجهاد إلى أعداء الإسلام. هذا يدل على وجود التأثير عن ما يتقدمه الكاتب إلى المرسل إليه من دعوة الجهاد لأنه موفق به.

بنظرة سرد الأخبار، كانت هذه الرسالة من إخبار المجتمع والبلد لأن له أحوال خاطرة بملحمة الحرب بينه وأعداء الإسلام في بلده أي العراق. ثم مطالبة الكاتب إلى المرسل إليه يعني بمطالبة زرقاوي إلى أمته لقيام الجهاد إلى أعداء الإسلام حتى تقوم دولة الإسلام في العراق مبادرة. وأخيرا في اختتام الرسالة يختتمها بتأكيد تحريض الكاتب على بعثة حماسة الجهاد باستخبار ثواب الجهاد العظيم الذي هو مكتوب في القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

هـ. رسالة بشكل التعديل التام

نظرا إلى شكل كتابة هذه الرسالة، هي من شكل التعديل التام لأن
في بداية الفقرات تعديلا بين بعضها وبعضها الآخر حتى يسماها
بالتعديل التام. وأما شكلها الواضح كما مر في البحث النظري عن
الرسالة بشكل التعديل التام.
و. اللغة الإتصالية

اللغة التي تستخدمها في هذه الرسالة هي إتصالية أي مقتضة إلى الحال
يعني خطاب زرقاوي إلى أمته خطابا لطيفا ومطمئنا حتى يسليها
ويفرحها من الحزن والخاطرة. بهذا يدل على وجود المناسبة والموافقة بين
نشأة الحزن والخاطرة ثم تأتي بعده رسالة زرقاوي مخرجا وتبديلا منه.
فذلك مصور في الرسالة يعني إن عرف زرقاوي عن أحوال أمته الخاطرة
والحزينة بحرب أعداء الإسلام فهو يتقدم رسالته التي فيها أفكاره الباهرة
وتحريضه وتشجيعه وحماسه مع عطاء المخرج منها مبادرة.

٣.٢. العناصر الداخلية في هذه الرسالة

هذه الرسالة التي كتبها زرقاوي بالموضوع "رسالة من أبي مصعب
الزرقاوي إلى أممي الغالية" من نوع الرسالة الرسمية بنظر تركيبها، لأن
فيها تتكون أكثر من 6 أشياء وهي: (1) إسم المكان وتاريخ عند كتابة
الرسالة، (2) مسألة الرسالة، (3) كاتب الرسالة، (4) مرسل الرسالة، (5)
تحية الإفتتاح، (6) موضوع الرسالة، (7) الإختتام.
كما قد ذكر في البحث النظري عن تركيب الرسالة، أن الرسمية

مشملة بتكوين غير رسمية، إذا كانت الرسمية أكثر تركيباً من غير رسمية. فبعض تركيب الرسمية الذي غير موجود في هذه الرسالة هو رأس الرسالة، ورقمها، وملحقها، ومرفقها. وبيان ذلك تفصيلاً كما يأتي:

أ. إسم المكان والتاريخ عند كتابة الرسالة
تكتب الرسالة في العراق - بلاد الرافدين 15 صفر 1425 هـ أو 5 أبريل/نيسان 2004 م بعد ما يقام زرقاوي مقام الأمير للقاعدة في العراق. إذا يكون كلامه فيها قضاء الأمير الحكيم إلى أمته.
ب. مسألة الرسالة

يريد زرقاوي المنافع لأمته إلى غيرها الأخرى يعني تعادي المساعدة والمعاونة من بعضها إلى بعضها بتشجيعها على الجهاد إلى أعداء الإسلام حتى لا تيأس من وعد الله تعالى المكتوب في آيته الكريم على انتصارها ونجاحها بإقامة دولة الإسلام في العراق. وهذا يعتبره في شعاره بقطعة من آية القرآن " خير أمة أخرجت للناس (أل عمران: 110) (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أممي الغالية، ص. 86)"

ج. كاتب الرسالة
و الذي يكتب هذه الرسالة هو أمير القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي باسم كامل أحمد فضيل نزال الخليفة يلقبه بزرقاوي على اسم مدينة ولادته في زرقاء 30 ديسمبر 1966 م^{٩١}.

د. مرسل الرسالة

ومن ترسله الرسالة هو أمتة الغالية من المسلمين العراقيين ولاسيما
المجاهدين عاما وأتباعه الذين يتوفون أفكاره.

هـ. تحية الإفتتاح

تبدأ رسالته بالبسملة والسلام ثم الشاء على الله تعالى والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم التهئة إلى المجاهدين بأبطالهم على
عدوهم.

و. موضوع الرسالة

(١) مقدمة

يعتبر زرقاوي بوجود الاعتدال بينما يصيب الأعداء ويصيبنا
المجاهدين المسلمين في معركة العراق. فذلك إحتجاجة بقطعة من
آية القرآن " إن تكون تعلمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون
من الله ما لا يرجون (النساء: 104) (رسالة من أبي مصعب
الزرقاوي إلى أمتي الغالية، ف. 2. س. 2. ص. 77). وهو يذكر
المجاهدين المسلمين بهذه الآية على أننا أفضل منها لأن لنا رجاء
إلى الله أي رجاء انتصارنا عليها ورجاء إغلاها عنا. فهذا يقوي
حماسة جهاد المسلمين بحربهم على أعداء الإسلام حتى يحقق
غرضنا الأساسي على قيام دولة الإسلام في العراق.

(٢) موضوع

موضوع هذه الرسالة يشتمل على الحوادث التاريخية من الحرب
بين المجاهدين المسلمين و أعداء الإسلام من الأمريكا والشيعة
وغيره من سائر أتباعه الأخرى. ثم يتقدم زرقاوي لاستقبال تلك

الحوادث بأفكاره الغالية المملوحة بحكمه الباهرة، منها:
 أ) استخدام الحجج من آيات القرآن والأحاديث النبوية وأقوال
 العلماء. ومن فوائدها:

١) أن يسوغ صدق منهجه وحرركته وأفكاره وما فعله
 باعتماده إلى مذاهب الأولين السلفين وأفكارهم وثقافتهم
 التي تحتج بحجة القرآن والأحاديث حجة على صدق
 منهجهم وحرركتهم وأفكارهم. مثلاً حينما ينجى جون
 أبي زيد من سيوف المجاهدون، هم له ولجنرالاته وجنوده
 وأعوانه بالمرصاد. وهذا يعتمد على قول شيخ الإسلام ابن
 تيمية كما ورد في رسالته:

"وَإِذَا كَانَ جُونُ أَبِي زَيْدٍ قَدْ نَجَى هَذِهِ الْمَرَّةَ مِنْ سَيُوفِنَا،
 فَنَحْنُ لَهُ وَلِبَرِيمِمْرٍ وَلِجُنَرَالَتِهِمْ وَجُنُودِهِمْ وَأَعْوَانِهِمْ
 بِالْمِرْصَادِ، نَتَخَطُّهُمْ كَالطَّيْرِ، وَنَقْطَعُ عَلَيْهِمْ كُلَّ طَرِيقٍ،
 وَنُشَرِّدُ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ، وَنَقُولُ لَهُمْ كَمَا قَالَ شَيْخُ
 الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ، فِي رِسَالَتِهِ إِلَى مَلِكِ قَبْرِصٍ؛ أَنْ
 عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْفِدَاوِيِّهِ، الَّذِينَ يَغْتَالُونَ الْمُلُوكَ عَلَى
 فُرْشَتِهَا وَأَفْرَاسِهَا، مَا قَدْ سَمِعَ بِهِ النَّاسُ (رسالة من أبي
 مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية، ف. 2. س. 3. ص. 78)"
 ٢) يؤمن بقضاء الله على إقامة دولة الإسلام كما كتب في
 رسالته:

"جاءت أمريكا وقد أُرعبها المُدَّ الإسلامي المتصاعد،
وأفزعها نَشيدُ الجهاد الذي عَلا صوته فهزَّ العالم، وزلزلَ
الدُّنيا بأسرها (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي
الغالية، ف. 4 س. 1 ص. 79)". وهذا يتأكده بحجة من
القرآن "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ
خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (النور: 55)".

ب) الدعوة إلى التوحيد والإعتماد بقيم إسلامية. ومن فوائدها:
١) يرد كل البدع كما في مذهب الشيعة الذي يحرف القرآن
ويسب أصحاب النبي و يطعن أمهات المؤمنين ويكفر
إخوان المسلمين الأخرى. وإدخال ذلك بفعل الشرك
وإيمان بالخرافات والنبؤات الكاذبة والأساطير المضللة.
وذلك معبر في رسالته:

"أَنَّ التَّشْيِعَ دِينٌ لَا يَلْتَقِي مَعَ الْإِسْلَامِ، إِلَّا كَمَا يَلْتَقِي
الْيَهُودُ مَعَ النَّصَارَى تَحْتَ إِسْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَمِنْ تَحْرِيفِ
الْقُرْآنِ، وَسَبِّ الصَّحَابَةِ، وَالطَّعْنِ فِي أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَى
تَكْفِيرِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَاسْتِبَاحَةِ دِمَائِهِمْ، مَرُورًا بِأَنْوَاعِ
الشَّرْكِ الْأَكْبَرِ، وَصُورِ الْكُفْرِ الْمَسْتَبِينِ، وَضُرُوبِ الْخُرَافَةِ
وَالْخُرْعَبَاتِ وَالْأَسَاطِيرِ الْمُضَلِّلَةِ (رسالة من أبي مصعب

الزرقاوي إلى أمي الغالية، ف. 1 س. 1 ص. 81".

(ج) النداءات المحرّضة. ومن فوائدها:

(١) إلغاء الأهداف العظيمة التي تقيمها أعداء الإسلام كما كتب في رسالته:

"جاءت أمريكا وقد أربعها المد الإسلامي المتصاعد، وأفزعتها نشيدُ الجهاد الذي علا صوته فهزّ العالم، وزلزلَ الدنيا بأسرها، فجاءت لتغيّر ثوابت الأمة، وتحرفَ الكلمَ عن مواضعه، وتبدّل المناهج، وتقضي على ينابيع الخير المتفجرة في ضمير الأمة الإسلامية، ولتقطع الطريقَ على الصّحوة الناهضة، والرجعة الصّادقة، ولتنشرَ السخنا والخبث، وتثبت فكرها الساقط، وثقافتها اللقيطة، باسم الحرية والديموقراطية، وهي تُؤمّل أن تُعيد صياغة المنطقة، ورسمَ خريطتها السياسية والدينية والثقافية، وفق مصالحها الخاصّة (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية، ف. 4 س. 1 ص. 79)".

(٢) لدفع عقيدة أمريكا التي أفتنت دولة الإسلام ومبدء المسلمين ولاسيما بقتال الرجال العراقيين وبزينة النساء المطهرين كما برز في رسالته:

"قدّمت زُحوفُ التتار المعاصرين، وهي تحملُ إرثاً من الحقدِ الدّفين، والعداوةِ التاريخية، والتعصّبُ الدّيني، الذي تُغذّيه النبوءاتُ التوراتية، على المسلمين عامة، وعلى

العراق وأهله خاصة. فالعراق في النبوءات التوراتية التي يؤمن بها الأصوليون الإنجيليون، الذين يحكمون في واشنطن ولندن هي بلد الشر، والمدينة الزانية، والعدو الأول لبني إسرائيل، ولذلك فهي تأمر بقتل رجالهم، وهتك نسائهم، ورضخ رؤوس أطفالهم، ويصب حمم الموت على رؤوسهم، تماماً كما فعلوا في الواقع حدو القذة بالقذة (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية، ف. 5 س. 1 ص. 79).

(٣) يجرب الشيعة في العراق لأنها ليست من المسلمين بل يعبرها بأن لاصلة لها بالإسلام ألبتة كما قوله في رسالته: " وَلَكِنْ نَكْفُ عَنْكُمْ يَا أَفَاعِي الشَّرِّ، حَتَّى تَرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ مَسَاجِدِنَا، وَتَقْبِضُوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ دِمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَتَكْفُوا السِّنْتَكُمْ عَنْ الطَّعْنِ فِي عَرَضِ نَبِينَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَتَمْتَنِعُونَ عَنْ مُنَاصَرَةِ الْأَعْدَاءِ مِنَ الصَّلِيبِيِّينَ وَالْيَهُودِ، عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية، ف. 3 س. 1 ص. 88).

(د) الدعوة إلى الجهاد على أعداء الإسلام. ومن فوائدها:

(١) أداء الحرمة من الله عز وجل الموهوبة على المجاهدين فرصة

إلى الجهاد على أعداء الإسلام كما ظهر في رسالته:

" فقد أكرمنا الله فقطننا رؤوسهم، ومزقنا أجسادهم في مواطن عديدة (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي

الغالية، ف. 2 س. 4 ص. 77".

(٢) تسريعا على إقامة الدولة الإسلامية التي تنشر فيها كلمة

الإسلام كما ورد في رسالته:

"جاءت أمريكا وقد أربعها المد الإسلامي المتصاعد،

وأفزعتها نسيدهم الجهاد الذي علا صوته فهز العالم، وزلزل

الدنيا بأسرها، فجاءت لتغير ثوابت الأمة، وتحرف

الكلم عن مواضعه، وتبدل المناهج، وتقضي على ينابيع

الخير المتفجرة في ضمير الأمة الإسلامية (رسالة من أبي

مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية، ف. 4 س. 1 ص.

79".

(٣) اعتراض عصابة أمريكا التي يلقيها إلى السني في محاولته

أن يجعل عالم العراق شمالا كان أو جنوبا ولايتين

مستقلتين حتى تقيم فيهما الدولة الجديدة. وذلك مورود

في رسالته:

"فَتَعْلَمِ الدُّنْيَا أَنَّنَا لَسْنَا أَوَّلَ مَنْ بَدَأَ الْقِتَالَ، بَلْ هُمُ الَّذِينَ

قَتَلُوا الْمُجَاهِدِينَ، وَاعْتَالُوا الْمُهَاجِرِينَ، وَكَانُوا عُيُونًا

لِلْأَمْرِيكَانِ وَأَذَانًا، فَكَمْ مِنْ مُجَاهِدٍ قُتِلَ بِطَلْقَةِ غَادِرَةٍ،

جَاءَتْهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ عَلَى أَيْدِي هَوْلَاءِ، كَمَا وَغَضِبُوا

مَسَاجِدَ التَّوْحِيدِ، وَحَوَّلُوهَا إِلَى مَعَاقِلَ لِلْوثنِيَّةِ وَالشُّرْكِ،

وَغَضِبُوا الْأَعْرَاضَ وَأَنْتَهَكُوا الْحُرْمَاتِ، وَهُمْ مَا ضُؤُونَ

بِسَعْيِ حَيْثُ، فِي قَتْلِ وَتَصْفِيَةِ الدُّعَاةِ وَالْعُلَمَاءِ وَأَصْحَابِ

الخبرة، من أهل السنة. كل ذلك وللأسف، وأهل السنة
 نيام بسبب رادة كذبة، ودعاة حكمة مزعومة، وعلماء
 سوء خدروا الأمة وخذلوها وخذلوها، وكانوا جسرا
 يعبر عليه الأعداء ليفتكوا بالأمة، وكلما أرادت الأمة أن
 تستيقظ، لتثار لدينها المهان، ولعرضها المغتصب،
 قالوا لها نامي ولا تستيقظي، أتريدونها حرباً طائفية،
 هذا وحبل المكر متصل، وخطبة الحرب دائرة
 (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية، ف. 2
 س. 1 ص. 85).

٤) حرب الشيعة وأهل السنة سبب مشاركتها بأمرिका
 الذين يقاتلون المجاهدين المسلمين. فإذا هما قد ساعدان
 على أعداء الإسلام من الصليبيين واليهوديين بقتال
 المسلمين. وهذا مكتوب في رسالته:
 " وهامي أمريكا بدأت تتوارى في قواعدها الخلفية،
 وتدفع هؤلاء في الصفوف الأمامية، لينوبوا عنها في
 حرب المجاهدين، فعدونا الآن والخطر الداهم على
 الجهاد، هم هؤلاء الروافض، ومعهم الخثالة من أهل
 السنة، فهم الذين يتبعون العورات، ويعرفون المداخل
 والمخارج، ويوجهون حرايبهم إلى صدور المجاهدين،
 أفتركهم يئدون الجهاد ويجتشون جذوره، حذراً من فتنة
 طائفية مزعومة (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي

الغالية، ف. 2 س. 1 ص. 87).".

هـ) تفاية بالانتصار. ومن فوائدها:

١) معلوماً بعظيم فضل الله تعالى من بطالة زرقاوى وجنده وشجاعته بالموت وحماسة جهاده في حرب العراق. كما معبر في رسالته:

"فَمَا سَمِعْتُوهُ مِنْ بُطُولَةٍ وَفِدَاءٍ وَعَزِيمَةٍ وَنَكَايَةٍ فِي الْأَعْدَاءِ،
إِنَّمَا هُوَ بِفَضْلِ اللَّهِ صُنْعُ أَبْنَائِكُمْ، وَفِرْسَانِ الْأُمَّةِ، مِنْ
مُهَاجِرِينَ وَأَنْصَارٍ، أَلَّفَ بَيْنَهُمُ الْقُرْآنَ، وَوَحَدَّثَهُمْ كَلِمَةَ
التَّوْحِيدِ عَلَى اخْتِلَافِ لُغَاتِهِمْ وَأَلْوَانِهِمْ، وَنُبَشْرِكِ، أَنَا قَدْ
أَثَخْنَا فِيهِمْ قِتْلًا، وَأَسْلَمْنَا دِمَائِهِمْ، وَمَنْعْنَاهُمْ لَذِيذَ النَّوْمِ
وَالرُّقَادِ، حَتَّى بَكُوا كَالنِّسَاءِ الْيَامِي، وَالْأَطْفَالِ الْيَتَامَى
(رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية، ف. 4
س. 3 ص. 78)."

٢) وجود خوف أمريكا عن بعثة الإسلام المتوسع يوماً ويوماً بدعوته إلى الجهاد على أعداء الإسلام كما كتب في رسالته:

"جَاءتْ أَمْرِيكَ وَقَدْ أَرَعَبَهَا الْمُدُّ الْإِسْلَامِيُّ الْمُتَصَاعِدُ،
وَأَفْرَعَهَا نَشِيدُ الْجِهَادِ الَّذِي عَلا صَوْتُهُ فَهَزَّ الْعَالَمَ، وَزَلَزَلَ
الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي
الغالية، ف. 4 س. 1 ص. 79)."

و) نقاد زرقاوي إلى العلماء. ومن فوائده:

(١) تأكيده مرات متعددة عن الشيعة بأنها ليست من المسلمين
 قطا لأنها قد ساعدت كثيرة بنجاح أمريكا وأتباعه لقتال
 المجاهدين المسلمين في العراق. وهذا مكتوب في الرسالة:
 "والرَّافِضَةُ تُحِبُّ التَّنَارَ وَدَوَلَتُهُمْ، لِإِنَّهُ يَحْصُلُ لَهُمْ بِهَا
 مِنَ الْعِزِّ، مَا لَا يَحْصُلُ بِدَوْلَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا غَلَبَ
 الْمُسْلِمُونَ النَّصَارَى وَالْمُشْرِكِينَ، كَانَ ذَلِكَ غُصَّةً عِنْدَ
 الرُّوَافِضِ، وَإِذَا غَلَبَ الْمُشْرِكُونَ وَالنَّصَارَى الْمُسْلِمِينَ كَانَ
 ذَلِكَ عِيدًا وَمَسْرَةً عِنْدَ الرَّافِضَةِ. إِنَّتَهَى كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ،
 وَكَأَنِّي بِهِ يَعِيشُ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا، فَيَصِفُ عَن مُشَاهِدَةٍ
 وَعَيَانٍ، فَيَقُولُ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَكَذَلِكَ إِذَا صَارَ لِلْيَهُودِ دَوْلَةٌ
 فِي الْعِرَاقِ وَغَيْرِهَا، تَكُونُ الرَّافِضَةُ مِنْ أَعْظَمِ أَعْوَانِهِمْ، فَهُمْ
 دَائِمًا يُؤَالُونَ الْكُفَّارَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى،
 وَيُعَاوَنُونَهُمْ عَلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ وَمُعَادَاتِهِمْ. إِنَّتَهَى
 كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى
 أمي الغالية، ف. 3 س. 1 ص. 82)." .

(ز) رغبته عن حكومة دول العرب الإسلامية ونظامها

(١) يشير زرقاوي إلى أنه قاتل جون أبي زيد في الفلوجة ولكنه
 ينجى هذه المرة من سيفه. كما ذكر في رسالته:
 "وَإِذَا كَانَ جُونُ أَبِي زَيْدٍ قَدْ نَجَى هَذِهِ الْمَرَّةَ مِنْ سُيُوفِنَا،
 فَنَحْنُ لَهُ وَلِبَرِيْمٍ وَلِجَنرَاتِهِمْ وَجُنُودِهِمْ وَأَعْوَانِهِمْ
 بِالْمِرْصَادِ، نَتَخَطُّهُمْ كَالطَّيْرِ، وَنَقْطَعُ عَلَيْهِمْ كُلَّ طَرِيقٍ،

وُنشِرُ دُ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمّتي الغالية، ف. 2. س. 3. ص. 78)."

(٢) تعيينه على أنه لاصلة بين نفسه وعناصر البعث الكافر في جميع الحوادث العسكرية كما كتب في رسالته:
 " لَقَدْ حَاوَلُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يُغْطُوا حَقِيقَةَ الْمَعْرَكَةِ، وَأَنْ يُشَوِّشُوا عَلَى رَايَةِ الْجِهَادِ الصَّافِيَةِ، فَأَوْهَمُوا الْعَالَمَ أَنَّ الَّذِي يُقَاوِمُهُمْ هُمْ فَلَوْلَ النَّظَامِ الْبَائِدِ وَعُنَاصِرُ الْبُعْثِ الْكَافِرِ، حَتَّى لَا تَتَفَاعَلَ الْأُمَّةُ مَعَ الْمَعْرَكَةِ، وَلَا تَنْهَدَ لِلْمَلْحَمَةِ، وَهَذَا كَذِبٌ وَتَزْوِيرٌ (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمّتي الغالية، ف. 4. س. 1. ص. 78)."

(٣) يشير إلى وجود مشاركة صهيوبيين أمريكيين في العراق بمجال السياسة، ودائرة مخبرات، ومجال الإقتصاد. وهذا ورد في رسالته:

" فاسألوا العميل الصهيوني الأمريكي، جلال الطالباني؛ عن فرقة الاغتيالات التابعة للموساد، التي تسكن في شارع العدنانية، في وسط كركوك والتي تسعى حثيثاً، لتصفية رموز وكوادر أهل السنة، وهي الآن متواجدة بقوة في بغداد، والمجاهدون عازمون بعون الله، على أستئصال شافيتهم رغم التدابير الأمنية، التي يتخذها لهم العملاء، من المخابرات الكردية والرافضة (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمّتي الغالية، ف. 3. س. 1. ص. 80)."

٤) يتأكد بأن العدو الحقيقي لأمريكا هو السني. فأما الشيعة هي فرقة مختلفة بالإسلام لأن أعظم مذهبها تحريف كتاب الله تعالى وسب أصحاب النبي وطعن أمهات المؤمنين وتكفير إخوان المسلمين الأخرى. وهي مع أهل السنة و أمريكا يحاربون المجاهدين باغتصابهم على مساجد السني وسفكون دمائه دائما. وهذا مكتوب في رسالته:

"أن الإسلام السني هو العدو الحقيقي، وان الفرق الباطنية هي نقاط الضعف، وهي الثغرة الحقيقية التي يمكن أن ينفذ منها الأعداء، للاستيلاء على أهل الإسلام، فقررت أن تجعلهم حصان طرواده لاختراق حصون الأمة، وعلى رأسها هؤلاء الرافضة (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أممي الغالية، ف. 4 س. 4 ص. 80)." .

(ح) رغبته عن الشيعة. ومن فوائدها:

١) يدر زرقاوي غضبه إلى الشيعة قويا. فهذا كما قوله بأنها سوى الإسلام لأنها قد اشتركت في مساعدة أمريكا بحرب السني والمجاهدين حاصلا على أغراضه العظمى. هذا مكتوب في رسالته:

" فقد أطلق العنان لفيئته، فيلق الغدر، أن يسفكوا دماء المسلمين، ويهتكوا أعراضهم، ويستولوا على مساجدهم. فكم من مسجد اغتصبوه، وكم من عرض حرقة مسلمة إنتهكوه، وكم من دم مسلم مجاهد سفكوه، وكم من

أسير وأسيرة بسببهم تسلط عليهم الأمريكان، وحسبنا،
 أننا لم نسمع أن رافضياً أو رافضياً إستاقهم الأمريكان
 أسرى، بينما سُجُونهم ملىء بالأسرى من رجال ونساء
 أهل السنة، ولتسمع الدنيا، أننا ماضون بعون الله، في قتل
 أئمتهم وحصد رؤوسهم، غضباً لأبي بكر وعمر وعثمان
 وعلي والحسن والحسين وعائشة، وثأراً للدماء المسفوحة،
 والأعراض المنتهبة، والمساجد السليبية (رسالة من أبي
 مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية، ف. 2. س. 1. ص. 88)."

(ط) رغبته عن أمريكا وإسرائيل. ومن فوائدها:

(١) إظهار رغبته بأنه مسؤول على الحوادث العسكرية بحرب

أمريكا في العراق. كما قوله في رسالته:

" فقد أكرمنا الله فقتلنا رؤوسهم، ومزقنا أجسادهم في

مواطن عديدة (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي

الغالية، ف. 2. س. 4. ص. 77)."

(٢) قتله إلى جون أبي زيد في الفلوجة المشترك مع أمريكا على

العراق. كما بينه في رسالته:

" وإذا كان جون أبي زيد قد نجى هذه المرة من سيفنا

(رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمي الغالية، ف. 2

س. 3. ص. 78)."

(٣) إعتراضه على كذبة أمريكا وتزييفه المتكونة لقطع حماسة

أمة الإسلام في الحرب. كما ورد في رسالته:

" لقد حَاوَلُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يُغَطُّوا حَقِيقَةَ المَعْرَكَةِ، وَأَنْ يُشَوِّشُوا عَلَى رَايَةِ الجِهَادِ الصَّافِيَةِ، فَأَوْهَمُوا العَالَمَ أَنَّ الَّذِي يُقَاوِمُهُمْ هُمُ فُلُوكُ النِّظَامِ البَائِدِ وَعُنَاصِرُ البَعْثِ الكَافِرِ، حَتَّى لَا تَتَفَاعَلَ الأُمَّةُ مَعَ المَعْرَكَةِ، وَلَا تَنْهَدَ لِلْمَلْحَمَةِ، وَهَذَا كَذِبٌ وَتَزْوِيرٌ (رِسَالَةٌ مِنْ أَبِي مَصْعَبِ الزَّرْقَاوِيِّ إِلَى أُمَّتِي الغَالِيَةِ، ف. 4. س. 1. ص. 78)."

(٤) قتال زرقاوي وجنده إلى وكالة دائرة مخبرات إسرائيلية موساد في فندق جبل لبنان. وهذا مكتوب في رسالته: "وأخيرا وليس آخرا، الموساد الإسرائيلي في فندق جبل لبنان (رسالة من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمتي الغالية، ف. 1. س. 1. ص. 78)."

(٣) خاتمة

يبين زرقاوي للأمة في أواخر كلماته على اهتمام الجهاد كأنه مفروض على كل مسلم لأن فيه مزايا كثيرة التي تراجع إلى نفسه أو إلى غيره، منها: لا يضيق الله الخناق على الأمة بأسرها ولا يضرب الله الذل عليها ولا تحل عليها العقوبات القدرية حتى هو يأمر الأمة بإدراك الجهاد في العراق. ويبين أيضا أن الجهاد هو التوبة من العقوبة والمعصية.

ثم ثناءه إلى المجاهدين بأنهم الأبطال الذين لهم تحية إكبار وإعزاز، وإكرام الله عليه باشتحاذ سيوفهم، واحتراقهم الأرض تحت أقدام الغزاة. وبعد ذلك يجرضهم لبغض أعداء الإسلام بأقواله: عليكم

بالأمر كان، عليكم بالرافضة، عليكم بالمنافقين والعملاء. وفي
 نهايته تأكيده بثواب الله تعالى للمجاهدين على أنهم أبناء وجند
 الأوفياء، وسيظل لهم ماءً سلسبيلاً وعذباً نيراً ونسائماً باردةً
 ونوراً ينير درب السالكين.

ز. تحية الإختتام

يختتم رسالته بقطعة من آية القرآن عن وعد الله عزّ وجلّ بانتصار
 المجاهدين المسلمين وإغلاب المشركين والمنافقين. وقوله تعالى " والله
 غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون (يوسف: 21) (رسالة
 من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمّتي الغالية، ف. 4 س. 1 ص. 90) "
 ثم يغلقها بحمد الله فهو ربّ العالمين.

٣.٣. أحوال المجتمع وتاريخه عند ما كتبت الرسالة

قبل أن يبحث عن أحوال المجتمع وتاريخه في العراق يبين لكم لمحة
 عن العراق بأنه بلد يتوسع 438.317 كيلومتراً فرسكياً. والسكان
 التي تسكن فيه 23.115.000 نفراً تقريباً. ومدينة بغداد هو عاصمته.
 أما اللغة الرسمية المستخدمة فيه هي العربية والكردي. ثم الدين الذي
 يعتقده المجتمع هو الإسلام الشيعي والسني. وفي مجال الإقتصادي، كانت
 النقود المستخدمة هي دينار عراق. وللعراق تصدير أساسي وهو زيت
 خام ومعدن النفط ففي نظام حكومته بنظام جمهورية^{٩٢}.
 إعتقاداً على توزيع سكانه كان العراق متوازعا باختلاف طبيعة

أقاليمه من حيث الخصب والجذب والمطار والجفاف^{٩٣}. ثم بدأت الأزمة الرئيسية في العراق عند نهاية حكم صدام حسين الذي قد انتهى من حكمه مع هدم نصبه في 10 أبريل 2003 م بأمريكا وإنجلترا. ثم تنظم الحكومة بالحكم المؤقت تحت مؤسسة أمريكا. وفي 28 يولي 2004 يكون المؤقت يستلم بإعادة دولته من أمريكا رسميا. وفي يناير سنة 2005 م يقوم العراق بانتخابات عامة. والذي يحصل بصوت مرتفع هو إتحاد العراق مع مساعدة إحدى مشاعر علماء الشيعة آية الله علي السيستاني بحجم الصوت 51,4 في المائة^{٩٤}.

قد تقدم الباحث العناصر الداخلية تفصيلا على تركيب هذه الرسالة. ثم تعرف منها أحوال المجتمع التي تخلف على نشأتها. وأيضا الحوادث الواقعية بين المجتمع تاريخية على نشأتها. لأن نشأتها مؤثرة بأحوال المجتمع حتى يأتي بها المخرج لحلة مشكلته وحفظ نفسه من ظلمات أعدائه وهي أعداء الإسلام.

فمن أحوال المجتمع المصورة في الرسالة هي المجتمع من المسلمين عاما ولاسيما المجاهدين هم مصابون بالحزن والظلم تأثيرا من حرب أعداء الإسلام عليهم. هم حازنون بقتال إخوانهم في الجهاد. ومظلومون باغتصاب حقوقهم الأساسية من أديانهم ومساجدهم حتى يعيشوا بكل الصعوبات التي تحيرهم ولايطمأنوا بها.

ومن ذلك: الخبر الكاذب عن مشاركة عناصر البعث الكافر قيادة في معركة العراق الذي ينتشره أمريكا مكبرا به بين الأمة حتى لا تتفاعل

^{٩٣} محمد سيد غلاب و محمد صبحي حيد الحكيم، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط6، 1998 م)، ص. 267

^{٩٤} Armando dan Nina M, Ensiklopedi Islam, (Jakarta: Ichtar Baru Van Hoeve, 2005) hlm. 212

معها ولا تنهد للملحمة مع أن حقيقته الواقعي هو بفضل الله تعالى الذي قد ساعد المجاهدين المسلمين على انتصارهم كما يكون الإتحاد بين المهاجرين والأنصار الذين يختلفون لغاتهم وألوانهم بسبب القرآن وكلمة التوحيد إلى الله.

قدوم أمريكا بأساطيله ومَسَاطِيله في عالم العراق لاستغلال الثروات من المعادن والزراعة حتى بضعف الإقتصادية والسياسية. لأنه مشترك في منافسة التجارية في محلات الأسواق العراقية. فبه كان عدد المساكن مزيدة بل أكثر من قبل. من وجه آخر يكون أمريكا يتغير أساس أمة المسلمين يعني من ثوابتهم التي مكتوبة في كتابهم وسنتهم لأنه يخاف على إمداد شعار الإسلام في عالم العراق ولاسيما في جميع أنحاء العالم مدا واسعا بقيام دولة الإسلام. لأن ذلك يلغي كل أغراض أمريكا لتبديل أساس الإسلام المستخدم فيه باسم أساس الحرية والديموقراطية. ولذا يكون بعض الأمة أي المجتمع العراقي من الشيعة وأهل السنة تتوقف به وتشارك معه بمساعدتها في حرب المسلمين.

السبب الأخر من قوة إعتقاد أمريكا على أن العراق بلد الشر والمدينة الزانية والعدو الأول لبني إسرائيل كما مكتوبة في النبوءات التوراتية. إذا كان مبدأه بقتال رجالهم وزينة نسائهم وحرب مجاهدهم. فمن ذلك كثير من رجال العراق المسلمين مقتولون بسلاحه ومزونة نسائهم بقسوة خلقه الرديئة وشهيد مجاهدهم بملحمة الحرب بينهم بل بقطع رؤوسهم، فالعياذ بالله.

ثم يدعي أمريكا على عصابته إلى السني في تحقيق أغراضه الباطلة

حتى يدافع غضب زرقاوي بسكوت السني ونيام أهل السنة عنها بسبب رادة كذبة، ودعاة حكمة مزعومة، وعلماء سوء خدروا الأمة وخذلوها وخذلوها، وكانوا جسرا يعبر عليه الأعداء ليفتكوا بالأمة. ولذا كانت أحوال السني في مقام خاطر أثرا من العصاة المدعوة إليه مع أنه كذبة كبيرة.

أخيرا كان أمريكا مع مساعدة الشيعة وتشجيع أهل السنة يغتصب حقوق المسلمين الأساسية من مساجدهم ودمائهم وعقائدهم الفطرية حتى يمسكهم عن الأعمال العبودية. فلذا كانت مساجدهم خالية من العبودية لأنهم ممنوعون من العمل فيها وهم يعبدون في منازلهم مخفية. وبعضهم يقلب وجهه إليه بسبب ضعف حماسته على شعار الإسلام.

٣.٤. ترجمة حياة أبي مصعب الزرقاوي

يتأكد لكم الباحث مرات عديدة أن كاتب هذه الرسالة هو أمير القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي. له اسم كامل أحمد فضيل نزال الخليفة يلقبه بزرقاوي على اسم مدينة ولادته يعني في زرقاء 30 ديسمبر 1966 م^{٩٥}.

يتولد من الأسرة الفقيرة من قبيلة بني حسن التي هي أكبر القبائل في أردن. تنشأ طبيعته من حي البدوي يعني له خلق كريمة، ومبادرا بنسيان خطأت الآخرين، أماحبه إلى غيره وأيضا عند مقابلة المساعدة من الآخر لحظة قطا ولايتأثر.

استغرق زرقاوي يوم صغيره في منطقة رمزي فهي منطقة مليئة بأسكانها. هو يحب اللعاب في مقبرة منطقة معصوم التي هي أقدم المناطق في الزرقاء. أنشأ من فكره حسا عن الحق والباطل منذ صغاره لأنه يتعاشر باللعاب مع أصحابه في مكان خاطر الذي فيه مركز الجريمة. وفي جهة آخر يستطيع أن يصلح كلاهما المتضادين بين الحق والباطل بقيم بين الموت والحياة.

يدرس زرقاوي في مدينة زرقاء التي كانت المساجد بجوارها في مرحلة الوسطى. ثم يمكث في مسجد عبد الله بن عباس الذي هو قريب من منزله ويجعله بمنزله الثاني. وفيه يبدأ زرقاوي بالإتصالات مع أصحابه الجديدة من أنواع الجماعات الإسلامية التي بعضها بعضها متنافسا بالجهاد حتى يكون شهيدا في الدنيا والأخرة⁹⁶.

أما أحواله الإجتماعية المخلفة على كتابت رسالته المصورة فيها وسنّفهمها كما تلي: هو رجل يكرم الله تعالى بفضله ورحمته على فرصة الجهاد مرزوقة له لأنه أعظم ثواب عند الله. فلذا لا بد لشكرها بأدائه رجاءاً على انتصاره على أعداء الإسلام.

وأيضاً شجاع على ما فعله من قطف رؤوس أعداء الإسلام وتمزيق أجسادها في مواطن عديدة. لأنه في مقام الحق الذي ينهى عن الباطل بسبب أعداء الإسلام من تحريف القرآن وسب الصحابة وطعن في أمهات المؤمنين وغير ذلك كما ذكر. بذلك يعتمد إعتقاده بأن الباطل يغلبه الحق كما وعده الله تعالى في كتابه الكريم: "وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ

الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (الإسراء: 81)".

حينما ينتشر أمريكا بالأخبار الكاذبة إلى الأمة بأن عناصر البعث الكافر مشتركة بقيادتها في معركة العراق يصرخ عنها زرقاوي جهرا على أنها كاذبة يجعلها أمريكا لقطع حماسة الأمة بالحرب. ذلك يدل على أنه صديق في تبليغ الحق ولو كان مرا كما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم "قل الحق ولو كان مرا (تخريج السيوطي (عبد بن حميد في تفسيره طب) عن أبي ذر)".

بصدق أقواله وأفعاله وتقريره كان أميرا للقاعدة في العراق الذي أقامه أسامة بن لادين. عندما تظلم الأمة بإمساك حقوقها الأساسية من اغتصاب مساجدها وانسفاك دمائها وطعن عقائدها الطاهرة يدافع زرقاوي عن ذلك رحمة إلى أمته. ولذا يدعو إلى أعداء الإسلام أن تعود حقوق أمته التي غصتها. هذا من صورة عادله ومسؤوليته أميرا على أمته بكفوف رحمته الجميلة التي تطمئن قلوبها وتفرحها من الحزن فرحة دائمة.

له معرفة واسعة عن السياسة والعسكرية ولا سيما الجهاد. تحقيقا على ذلك تحريضه بوجود ضرر سياسة أمريكا في تبديل أساس أمة الإسلام باسم الحرية والديموقراطية التي تستهلك عقائدها الفطرية المصدرة من القرآن والحديث حتى تكون باعثة للجهاد إلى أعداء الإسلام. ومن جهة العسكرية هو فن في الجهاد على حرب أعداء الإسلام لأن له خبرات كثيرة عند مشاركته زعيما مع جماعة التوحيد والجهاد. فلذا هو معروف بقدرة جهاده بين الأمة حتى لا يرب فيها.

بجوار ذلك عنده علم عميق من علوم الدينية وغيرها. يدل على ذلك إعتقاد أفكاره بحجج نقلية قرآنا كان أو حديثا. وهذا يتأثر على قوة أفكاره في تأثير الأمة حتى بموافقتها على ما تقدم. ومن سبب علمه يتخلق بخلق كريمة في المعاشرة بين أمتة بعدم ملاحظة نفسه أميرا للقاعدة في اختلاطه مع أمتة إلا عند الحرب. وذلك إحدى خصائصه العظمى التي ليس وجودها لكل الأمراء.

كانت خبراته الكثيرة وعلمه العميق تتخلف على قضائه الذي يخرج من أفكاره حكيما وعرافانا. فلذا القضاء منها جوهرة أمتها الأعلى لأنه مخرج من كل مصائب أحوالها حتى تكون مطمئنة وسعادة في أيامها بدون تكليف أعداء الإسلام وتظليمها. بجوار ذلك معظمه إلى الله وصدقه وعادله ومسؤوليته ومعرفته الواسعة وعلمه العميق وخبراته الكثيرة وقضائه الحكيمة هيبة عظيمة بين أمتة حتى تكون أقواله وأفعاله وتقريره موفقة بأمتة. ولذا كثير من الناس يشتركون معه ويتبعون أفكاره في حرب أعداء الإسلام المسمى بالجهاد.

٣.٥. نتيجة البحث

أ. دوافع الكاتب على كتابة رسالته

بملاحظة إلى تفصيل موضوع الرسالة، يجد الباحث أكثر نقاط عن أسباب أحوال أمة الإسلام الخاطرة. مثل عندما يدعو بدعوة الجهاد إلى أعداء الإسلام يتقدم زرقاوي عن أحوال أمتة الخاطرة حتى يراها الآخرون من المجاهدين والمسلمين آسفين إليها. ثم تتحرك قلوبهم

ليساعدها بتأكيد قلوبها على انتصار الإسلام وقيام دولة الإسلام في العراق مبادرا كما وعده الله في كتابه الكريم، ويجرضوا حماسها في الجهاد لأن له خير الثواب عند الله وشهيد المقتول دنيا وأخرويا، ويحفظوا حرمانها من ظلم الأعداء وفتنها.

وفي وجه آخر، يخبر عن مشاركة الشيعة وأهل السنة مع أمريكا في حصول أغراضه الباطلة من تغيير ثوابت الأمة وتحريف كتاب الله تعالى وغير ذلك حتى تبعث رغبة الأمة عنهم وتكون مساعدة لقتالهم. أما الزرقاوي لن يكفهم حتى يراجعوا مساجد الأمة ويقبضوا أيديهم عن دماء أهل السنة إليها. فإذا تفهم من ذلك أحوال الأمة الخاطرة التي هي من دوافع كتابة الرسالة.

أو نظرة من عناصرها كانت هذه الرسالة هي رسالة جيدة لأنها مؤثرة للأمة خلافا بوجه إيجاز حتى تتوف بها وبصاحبها مخرجا لها من تلك الأحوال الخاطرة. وهي لا تكون إطنابا لاقتضاء الحال ولا بدون المؤثرة للأمة لأن كونها ضرورية لها على حل مشكلاتها ومصاعبها مبادرة. ثم هذه هي من نوع الشخصية التي لها العلاقة الإجتماعية بين مرسلها ومرسل إليه من عواطفه ومشاعره إليه. وهنا يشعر زرقاوي بخاطرة أمتة على ما أصابها حتى يرحمها بكفوف رحمته أميرا الذي له عواطف الرحمة ومشاعر التأسيف إليها. وأيضا هي من نوع الملاحظة ومن رسالة أخبارية لأن زرقاوي يخبر المسلمين بأحوال الأمة الخاطرة حتى يعلموا على ما يصيبها وتنشأ الرحمة في عواطفهم والتأسيف في مشاعرهم لمساعدتها مبادرا.

وتكتب هذه الرسالة بشكل التعديل التام لحاجتها ضرورة مبادرة على حل مشكلات الأمة ومصاعبها من أحوالها الخاطرة. وتستخدم فيها اللغة الإتصالية يعني لغة متعودة تكرم متكلمها ومخاطبها لارتباط العلاقة الإخوانية الشخصية القوية. ونظرة على موضوعها من الرسالة الرسمية المستخدمة في المنظمة التي لها الطاقة بين كاتبها ومرسل إليه يعني بين زرقاوي وأمته. لأن الطاقة على أنها رسالة يرسلها الأمير يدل على مسؤوليته بإقامة الخير لأمته أبدا ولها مؤثرة الأمة لاهتمامها إهتماما كبيرا.

ب. قدرة الرسالة على أن تأتي بالمرحج إلى الأمة

إعتماذا على الجواب في المسألة الأولى أنه يكتب رسالته بأحوال الأمة الخاطرة التي تنشأ الرحمة من عاطفته والتأسيف من شعوره. ثم يتحرك قلبه لمساعدتها مخرجا من مشكلاتها ومصاعبها بدعوته إلى الأمة للجهاد على قيام دولة الإسلام في العراق حتى تعيش بحلاوة إيمان بالله وبمودة الحياة بالإسلام.

فلذا تأتي إليها الرسالة التي موضوعها يشتمل على صورة حياتها المظلومة بأعداء الإسلام مثلا: دعوة الأعداء بالكذبة والفتن إلى الأمة حتى تطعن عقائدها الفطرية بل تغتصب مساجدها المقدسة وهلما جرى يتعين الباحث من ذلك الموضوع بوجود التماسك بين أحوالها الخاطرة والرسالة التي هي إستجابة عنها. إذا يفهم من هنا بأن الرسالة تأتي بالمرحج إلى الأمة تبديلا من حياتها الخاطرة إلى حياتها السعادة التي ملئت بالعبادة وزينت بالأعمال الصالحات المرضية عند الله سبحانه.

الباب الرابع الخاتمة

٤.١ الخلاصة

قد تعرض الباحث في الأبواب السابقة أن من الغرض الأساسي لهذا البحث هو الرؤية العالمية لزرقاوي في رسالته المرسله إلى أمته الغالية. لذلك يستخدم في تحليلها بالمنهج البنيوي التوليدي على نظرة لوسيان جولدمان. والحاصل على معرفة ذلك الغرض الأساسي يتقدم الباحث سؤالين من أسئلة البحث كما تقدم. وستأتي لها الأجوبة كما تلي:

١. كانت الدوافع لزرقاوي على كتابة أفكاره في الرسالة هي عاطفته بأحوال أمته الخاطرة وشعوره على رحمته إليها بمساعدتها وتحريضها بالجهاد لإقامة دولة الإسلام في العراق وبعثة حماسها بوعد الله تعالى لانتصارها على أعداء الإسلام مبادرا حتى لا تظلمها أعداء الإسلام ظلما عظيما وزمنا طويلا.

٢. نعم، لأفكار زرقاوي المتقدمة في رسالته يأتي بالمخرج إلى الأمة اعتمادا على تبينه عن أحوالها الخاطرة حتى أن يساعدها بالمخرج من دعوته إلى الأمة للجهاد تحريضا وحماسة لها على قيام دولة الإسلام في العراق حتى تعيش بحلاوة إيمان بالله تعالى وبمودة الحياة بالإسلام. فهذا يدل على وجود التماسك بين أحوالها الخاطرة والرسالة التي هي إستجابة عنها.

٤.٢ الإقتراحات

لقد ذكر الباحث في مقدمة بحثه أن الموضوع لهذا البحث أول موضوع يبحثه عن الرسالة ولاسيما لرسالة الأمير المشهور في القاعدة. أخذ الباحث رسالة من عدة رسائله وخطاباته المجموعة في الكتاب كلمة مضيئة الكتاب الجامع لخطب وكلمات الشيخ المعتر بدينه أبي مصعب الزرقاوي بطبعة الأول الذي ينتشر في 10 يولي 2006 م في العراق.

ويرجو إليكم أن تبحثوا عن رسالته وخطبته الأخر حتى يكون بحثا شاملا من البحث القديم. ثم يكمله بالبحث الجديد الذي هو الأصح والأحسن. ولذا يرجوا الباحث على سماحة القارئ والمستمعين أن يصححوا الأخطاء المخفية والموجودة حتى يكون بحثا مسؤولا على علميته.

قائمة المراجع

- أحمد الإسكندري ومصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه ، دار المعارف، مصر، الطبعة الثامنة عشرة، 1916م.
- إسماعيل مصطفى الصيفي ومحمد حسن عبد الله ومحمد زكي المشماري، النقد والأدب والبلاغة، وزارة التربية، كويت، 1970م.
- جرجي زيدان، تاريخ أداب اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، 1996م.
- حسن خميس المليجي، الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية ، عمادة الشؤون المكتبات- جامعة الملك سعود، الرياض، 1989م.
- دون الإسم، مناهج البحث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا، المملكة العربية السعودية، دون السنة.
- رياض زكي قاسم، تقنيات التعبير العربي، دار المعرفة، بيروت، 2002م.
- شوقي ضيف، عصر الدول والإمارات الأندلس، دار المعارف، القاهرة، بدون السنة.
- عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية، دار جامعة أفريقيا العالمية للنشر، خرطوم، 1995م.
- عبد الرحمن عدس، البحث العلمي أداوته ومفهومه وأساليبه ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، 1416هـ.
- عبد القادر، منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل الجامعية ، دار التوحيد، الرياض، 2007م.

- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة ، مكتبة الرشد، رياض، 2005م.
- علي رضا، الإنشاء الواضح، دار الشرق العربي، بيروت، بدون السنة.
- عمر فتروخ، المنهاج الجديد في الأدب العربي ، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، الجزء الأول، 1968م.
- غازي طليمات و عرفان الأشقر، الأدب الجاهلي قضاياها، أغراضه، أعلامه، فنونه، دار الفكر، دمشق، 2001م.
- لجنة من الأدباء والكتاب الإختصاصيين، الإنشاء العصري البديع في الرسائل لكل المواضيع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1984م.
- محمد الجندي جمعة، الأدب العربي وتاريخه في عصر صدر الإسلام والدولة الأموية، الإدارة العامة للمعاهد والكليات بالمملكة العربية السعودية، رياض، 1376هـ.
- محمد السيد غلاب و محمد صبحي عبد الكريم، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1998م.
- محمد بن عبد الرحمن الربيع، الأدب العربي وتاريخه العصر العباسي، أدب الحروب الصليبية، عصر الدول المتتابعة، الأدب الأندلسي ، وزارة التعليم العالي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1410هـ.
- محمد خلف الله أحمد وعائشة عبد الرحمن وعمر الدسوقي ومنصور محمد ومحمد محمد الثناوي، الأدب والنصوص والنقد والبلاغة، وزارة التربية والتعليم، مصر العربية، 1972م.

مختار محمود الندوي، المرشد في الرسائل الحديثة ، المعهد الإسلامي السلفي
قمر الدين، بوغاه، 1416هـ.

مدحت الجيار، النص الأدبي من منظور اجتماعي ، دار الوفاء الدنيا الطابعة
والنشر، ، 2005م.

ولدانا وركاديناتا، المدخل إلى الأدب العربي ، شعبة اللغة العربية وأدبها كلية
العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مالانج الإسلامية الحكومية،
مالانج، 2007 م.

- . 2003. *Tata Persuratan Dinas*. Jakarta: Departemen Agama RI Direktorat Jenderal Kelembagaan Agama Islam.
- Arikunto, Suharsimi. 1998. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Armando dan Nina M. 2005. *Ensiklopedi Islam*. Jakarta: Ichtiar Baru Van Hoeve.
- Endraswara, Suwardi. 2003. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Widyatama.
- Hussein, Fuad. 2008. *Generasi Kedua Al-Qaidah*. Solo: Jazera.
- J. Moleong, Lexy. 2005. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosda Karya.
- Jabrohim. 2001. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Hanindita Graha Widia.
- Kutha Ratna, Nyoman. 2007. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Muzakki, Akhmad. 2006. *Kesusastraan Arab Pengantar Teori dan Terapan*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media.
- Soedjito dan Solchan TW. 2004. *Surat Menyurat Resmi Bahasa Indonesia*. Bandung: Remaja Rosdakarya.
- Tim Penyusun dan Penerbit. 2007. *Ensiklopedia Geografi*. Jakarta: PT Lentera Abadi.
- Wirartha, I Made. 2006. *Pedoman Penulisan Usulan Penelitian, Skripsi, dan Tesis*. Yogyakarta: Penerbit ANDI.